محاضرات فى

المصادر المرجعية المتخصصة

إعداد

د.زينب علي بكرى

بسم الله الرحمن الرحيم

" ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً)) "

صدق الله العظيم .

[الأحزاب: ٧٠-٧١] .

مقدمـة

تعد المراجع من أهم أنواع مصادر المعلومات التى يلجأ إليها الباحثون دائما في إجراء بحوثهم ودراساتهم وحل المشكلات التى تعوق إنجاز تلك البحوث.فهى من أهم أنواع مصادر المعلومات لأنها تقدم خلاصة المعرفة البشرية. وقد نشأت من أجلها خدمة من أهم خدمات المعلومات التى تقدمها المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات وهى خدمة المراجع.

وعلم المراجع من العلوم المعاونهة على بناء المعرفة وتأصلها وهو أحد فروع علوم المكتبات.الذى يعنى بدراسة طائفة من المواد بالمكتبة تمتلك صفات متميزة، تجعلها ذات أهمية خاصة في تأدية

المكتبات للوظائف المنوطة بها. كما تتميز بعدد من العمليات المكتبية والإجراءات الفنية والمالية، وبعض المهمات الإدارية.فتوضع موادها عادة في مكن متميز بالمكتبة لسهولة الاستخدام، وقد يشرف عليها قسم خاص، ويكلف بها ذوو مؤهلات خاصة، كما لا يسمح بإعارتها خارج المكتبة.

والمصادر المرجعية قد تكون عامة تغطى عدة موضوعات. وقد تكون متخصصة تقتصر على موضوعات بعينها، والنوع الثانى هو موضوع دراستنا هذا العام.

ويشتمل الكتاب على أربعة فصول، يتناول الفصل الأول التعريف بالمصادر المرجعية وفئاتها وأشكالها.

أما الفصل الثانى فيتناول مصادر اختيار المصادر المرجعية ومعايير تقييم المصادر المرجعية المطبوعة والالكترونية، وينتهى الفصل باستعراض للأدلة الشاملة للمراجع العربية والاجنبية.

ويعرض الفصل الثالث لنماذج من المصادر المرجعية المتخصصة في مجالات الانسانيات والعلوم الاجتماعية والعلوم والتكنولوجيا وأخيرا مجال المكتبات والمعلومات.

ويأتى الفصل الرابع والأخير ليعرض للخدمة المرجعية التقليدية والرقمية.

الفصل الأول

الأوعية المرجعية: تعريفها،فئاتها وأشكالها

يُعدّ علم المراجع "من العلوم المعاونة على بناء المعرفة وتأصيلها، وهو أحد فروع علوم المكتبات، الذى يُعنى بدراسة طائفة من المواد بالمكتبة تمتلك صفات متميزة، تجعلها ذات أهمية خاصة في تأدية المكتبات للوظائف المنوطة بها، كما تتميز بعدد من العمليات المكتبية والإجراءات الفنية والمالية، وبعض المهمات الإدارية، فتوضع موادها عادة في مكان متميز بالمكتبة لسهولة الاطلاع والاستخدام، وقد يُشرف عليها قسم خاص، ويُكلَّف بها ذوو مؤهلات خاصة، كما أن أكثر موادها لا يُسمح بإعارته خارج المكتبة.

أولا: التعريف اللغوى للمصدر والمرجع:-

كلمة مرجع هي المقابل العربي للمصطلح الإنجليزي Reference Books ويعرف المرجع لغويا في اللغة العربية (بأنه الموضع أو المكان الذي يرجع إليه شئ من الأشياء أو الذي يرد إليه أمر من الأمور، مثل الكتاب مرجع لمن يريد الإطلاع والقراءة أو البحث عن

المعرفة). ويعرف المرجع لغويا في اللغة الإنجليزية (بأنه الإحالة إلي معلومات معينة في كتاب أو مقالة، والعلاقة التي تشير إلي مكان وجود المعلومات في كتاب أو تحيل إلي كتاب آخر، فهو ما يستخدم لغرض المراجعة أو الاستشارة.

وهناك كلمة متقاربة في معناها اللغوي لكلمة مرجع وهي كلمة مصدر Source ويعرف المصدر لغويا في اللغة العربية (بأنه الموضع أو المكان الذي يرجع إليه لأعلي مقدم كل شئ وأوله. ويعرف المصدر لغويا في اللغة الإنجليزية(بأنه أي عمل علمي يمد بالمعلومات، خاصة الأعمال الأصلية)

ومن الواضح أن الدلالة اللغوية لكلمة مصدر متقاربة للدلالة اللغوية لكلمة مرجع فكلاهما موضعا للرجوع إليه، وتزيد عليها أن الرجوع إلي المصدر يرتبط بالأشياء الأساسية أو الأولية بالنسبة لموضوع البحث وهو معني أضيق من المعني اللغوي لكلمة مرجع.

ثانيا: التعريف الإصطلاحي للمرجع في دراسات المكتبات والمعلومات:

أن الكتب من وجهة نظر الاستخدام نوعان :

أ- الكتب التي وضعت لتقرأ في تتابع لغرض استزادة المعلومات أو الترويح.

ب- الكتب التي وضعت لتستشار أو ليرجع إلليها بشأن معلومة أو معلومات معينة.

والنوع الثاني هو ما يمكن أن نطلق عليه كتب المراجع فقصة "زقاق المدق" لنجيب محفوظ ليست كتابا مرجعيا لأنها وضعت لتقرأ في ترابط تتابعي من أولها إلي آخرها.

بينما كتاب"معجم مصطلحات الأدب" لمجدي وهبه من الكتب المرجعية لأنه وضع ليستشار أو ليرجع إليه في تحديد معني مصطلح معين أو مقابلة في لغة أو لغات أخري، وهو لا يقرأ عادة من أوله إلي آخره في ترابط تتابعي.

إذا فالكتب المرجعية في اصطلاح الدراسات المكتبية الحديثة هي: الكتب الشَّاملة التي نُسِّقت وكُثِّفت المعلومات فيها، ورُتِّبت ترتيبًا منطقيًّا مُعيَّنًا، لا يهدف ولا يساعد عادةً على القراءة المتصلة من أولها إلى آخرها، وإنما يرجع القارئ إليها، ويستشيرها الباحث عند الحاجة إلى معلومة أو معلومات معيَّنة، بسهولة ويسر، ولا تتأثَّر وحداتها بحذف بعضها؛ لعدم تتابعها، وهي تقابل بالإنجليزية reference books.

وهذا الاصطلاح مغاير للمتعارف عليه في مجال الدراسات "الأكاديمية"، لا سيما التاريخية، التي تتمايز فيها المصادر والمراجع – وإن كان البعض يُسَوِّي بينهما – على أساس المباشرة والوساطة في تقديم المعلومات المتَّصلة بالموضوع؛ فالمصادر – ويفضِّل البعض المراجع الأصلية –هي تلك المؤلفات أو النصوص التي تُعدُّ أقدم مادة عن موضوعٍ ما، والتي تصلح أن تُكوِّن مادة البحث الأساسية، فالكتب المعاصرة أو القريبة من العصر الذي يُدرس أحواله – سواء الدينية

والتاريخية والأدبية – تُعدُّ مصادرَ، وكذلك مؤلفات الشخص الذي يُدرس أو يُترجم له، أو النصوص الأدبية للشاعر أو الأديب المدروس... إلخ.

أمَّا المراجع أو المراجع الثانوية، فإنَّها ما عدا ذلك من المؤلفات الثانوية أو المساعدة التي يُلجأ إليها؛ استكمالاً للمعلومات حول موضوع البحث، أو للحصول على معلومات إضافية لأغراض المقارنة والربط والتحليل، أو هي الدراسات الحديثة التي عالجت الموضوع أو ما يتصل به من موضوعات، عن طريق استيعاب المادة الأصلية من مصادر ومراجع متعددة، وأخرجتها في ثوب آخر جديد، فصفة المصدرية والمرجعية للكتاب تقوم أساسًا على درجة الصلة بين ما في الكتاب من أدب، وبين الموضوع الذي هو محل البحث، فإذا كانت الصلة مباشرة أو أساسية، فهو (مصدر)، وإن كانت غير مباشرة أو فرعية، فهو (مرجع).

وبهذا يتبين الفارق بين مدلولات المصطلحين في مجالي الدراسات المكتبية والدراسات الأكاديمية، الذي يمكن أن نوجزه ببيان صفة (المرجعية) في كلٍّ منهما؛ فالمرجعية في الدراسات المكتبية تعتمد على صفات ذاتية توجد في الكتاب نفسه، فالكتاب مرجع إذا توافرتْ له هذه الصفات، وإلا فإنه مصدر، بينما صفة المصدرية والمرجعية في الدراسات الأخرى تعتمد على درجة الصلة بين ما في الكتاب من أدب وبين موضوع معين، وهي تدرس فيها دراسة ترتبط بالأساس الذي بُني عليه التمييز بينهما، بينما في الدراسات المكتبية ترتبط بالأساس الذي يميِّزها عن بقية مواد المكتبة وكتبها، وهو مقدار ما فيها من طبيعة تنظيمية خاصة، وسمات مرجعية معينة، جعلتها تمكِّن الباحثَ والقارئ من الحصول على ما فيها من معلومات في سرعة ودقة، فدراسة المؤرخ – مثلاً – للكتب المرجعية هي دراسة تهتم أساسًا بالمادة التاريخية التي تحتويها هذه الكتب، من حيث صلتها بالموضوعات المعالجة، وطبيعة

هذه الصلة صدقًا ودقةً، بينما الدراسة المكتبية تهتم أساسًا بالسمات الخاصة لهذه الكتب، والطبيعة التنظيمية... إلخ

وبعض المتخصصين يجمع بين كلمتي" المصدر "و"المرجع "في الدلالة على المراد، فيقسِّم مصادر المعلومات إلى" مصدر مرجعي "و" مصدر غير مرجعى"، ويصفها بأنها عادة ما تكون:

١- شاملة من حيث المدى الذي تغطيه

٢- مركَّزة أو مكثّفة في طريقة المعالجة.

٣- دقيقة في البيانات والمعلومات المقدَّمة.

٤- مرتَّبة على أساس نظام معين يتيح الوصول إلى المعلومات المطلوبة بسرعة وسهولة.

ويشير معجم جمعية المكتبات الأمريكية: The ALA Glossary of Library and Information Science إلي أن المصدر

المرجعي Reference Source هو أي مصدر يستخدم للحصول علي معلومات موثوق بها في تعامل أو إجراء مرجعي، وأن المصادر المرجعية تشمل: المواد المطبوعة، المواد السمعية البصرية، قواعد البيانات المقروءة آليا، التسجيلات الببليوجرافية المكتبية، المكتبات والمؤسسات الأخري والأشخاص داخل المكتبة وخارجها.

إذا فالمراجع في عرف دراسات المكتبات والمعلومات، طائفة من أوعية المعلومات تملك صفات متميزة، تجعلها ذات أهمية خاصة في تأدية المكتبات ومراكز المعلومات للوظائف المنوطة بها، ومن مظاهر هذه الأهمية في داخل المكتبات أن هناك كثيرا من العمليات المكتبية والإجراءات الفنية التي تفرق بين هذه الطائفة من أوعية المعلومات وبين غيرها، وأنها لا يسمح بإعارتها خارج المكتبة وهي توضع عادة في مكان متميز بالمكتبة لسهولة الإطلاع و الاستخدام ، والأوعية المرجعية

هي من أهم فئات أوعية المعلومات التي يستقي منها الباحث أو الدارس المعلومات والبيانات التي يمكن أن تفي باحتياجاته وترضي اهتماماته.

وقد عرف "الدكتور سعد الهجرسي "المراجع": بأنها(الكتب التي تملك من طبيعة التنظيم ومن المعلومات ما يجعلها غير صالحة لأن تقرأ من أولها إلي أخرها ككيان فكري عام مترابط ولكنها تصلح ليرجع إليها الباحث أو القارئ بشأن معلومة أو معلومات معينة.

ويقوم هذا التعريف علي عنصري " الطبيعة" الخاصة في الكتاب المرجعي والتي تعتمد علي قطبي المعلومات نفسها وطريقة تنظيمها، ويضم ثانيا عنصر " الاستخدام" الذي جاء نتيجة منطقية لهذه الطبيعة.

وجاء في قاموس (ODLIS) أن الكتاب المرجعي Reference book هو ذلك الكتاب الذي صمم ليستشار عند الحاجة إلى المعلومات، بخلاف الكتب التي تقرأ من أولها إلى أخرها (من الغلاف إلى الغلاف cover to cover) وتوضع هذه الفئة من الأوعية في

أماكن خاصة داخل المكتبة ولا يسمح بإعارتها خارج المكتبة ؛ لأن هذه المواد ضرورية لأخصائي المراجع حيث يستعين بها في تقديم خدماته للمستفيدين والإجابة على تساؤلاتهم.

و نستخلص من التعريفات السابقة أن الكتاب المرجعي هو:

- الكتاب الذي وضع ليستشار من أجل معلومة أو معلومات معينة.
- لا يقرأ بأكمله قراءة متتابعة.
- وحداته غير مترابطة بحيث إذا سقطت إحداها لا تتأثر الوحدات الأخرى.
- مرتبة بطريقة معينة تعمل على تيسير استخدامه والوصول إلى المعلومات المطلوبة بسرعة.
- توضع في مكان خاص بالمكتبة ، ولا يسمح بإعارتها خارج المكتبة.

والمكتبيون قد تعودوا أن يعرفوا المرجع في إطار ما تعودوه من المراجع المطبوعة أو التقليدية، فيقولون "هو الكتاب الذي بطبيعة تنظيمه وبطبيعة المعلومات الموجودة فيه، لم يوضع لكي يقرأ من أوله إلي آخره قراءة تتابعيه مستمرة، ولكنه وضع لكي تؤخذ منه معلومة أو معلومات معينة، استجابة لمشكلة أو موقف يتطلب تلك المعلومات".

والحقيقة أن جوهر هذا التعريف ينطبق تماما علي المرجع التقليدي المطبوع، كما ينطبق علي المرجع المحسب حيث أن الاختزان الإلكتروني للمعلومات، سواء الببليوجرافية منها أو غير الببليوجرافية، وما يرتبط به من ضرورة وجود نظام للاسترجاع، يؤدي بالضرورة إلي تحقيق الوظيفة الموجودة في المراجع التقليدية المطبوعة، وهي قدرتها علي إمداد الباحث والمستفيد بما يتطلع إليه من المعلومات في أقل وقت ممكن.

أما الأوعية غير المرجعية أو كما يطلق عليها المكتبيون المصادر فهي جميع الأوعية الفكرية التي تضمها المكتبة والتي يلجأ إليها الباحث للحصول علي المعلومات سواء أكانت مراجع أو لم تكن.

فهي (الأوعية التي وضعت لتقرأ في تتابع بغرض الاستزادة من المعلومات أو تزجية وقت الفراغ أو الترويح عن النفس) مثل قصة لمؤلف معين، والكتب التي تتناول بالبحث مبادئ أو نظريات خاصة بالعلم أو الفلسفة أو الاقتصاد أو الأدب أو القصص وهذه كلها تقرأ كاملة.

وتجدر الإشارة إلى أن الكتب السماوية تعد مصادر وليست مراجع لأنها متكاملة فكريا، أما في حالة أخذ المعانى وتفسيرها فإنها تعتبر مراجع ومثال ذلك الكشافات فالكشافات هنا هى المراجع ، ولكن هذه الكتب في الأصل هى مصادر ولذلك لا يصطلح على القرآن الكريم أنه مرجع ولكن مصدر.

ثالثا: خصائص المصادر المرجعية:-

تعتبر المصادر المرجعية للمعلومات سواء في شكلها التقليدى أو الالكترونى من أهم أنواع مصادر المعلومات بصفة عامة لأنها تقدم خلاصة المعرفة البشرية ومفاتيحها، وتتسم المصادر المرجعية بالخصائص التالية:

- أنها الكتب التى وضعت لتستشار من أجل معلومة أو معلومات معينة.
- لا تسمح طبيعة تكوينها أن تقرأ بأكملها قراءة مفصلة ومتتابعة.
- لا تعار خارج مبنى المكتبة.
- ضخامة الحجم والعدد فى الاجزاء والمجلدات.
- دقة المعلومات وحداثتها.
- شموليتها من حيث التغطية فى معالجتها للموضوعات.
- يشترك فيها مجموعة من المؤلفين

- ارتفاع أثمانها.
- الاختصار والتركيز فى معالجة الموضوعات وعرضها.
- سهولة التنظيم فهى تعرض المعلومات بأسلوب معين من التنظيم يسهل عملية استخدامها، وترتب المراجع بطرق مختلفة مثل الترتيب الهجائى، أو الموضوعى، أو الجغرافى، أو الزمنى...إلخ.
- الكتاب المرجعي كيان فكرى لا ترتبط وحداته ببعضها البعض، ولكنه ارتباط متحرر نسبيا كل وحدة فيه تستطيع أن تؤدى وظيفتها فى شبه استقلال عن الباقيات.
- تعتبر الكتب المرجعية القاسم المشترك لجميع المكتبات وهى مصدر أساسى من مصادر المعرفة البشرية التى يمكن من خلالها الوصول إلى الحقائق العلمية المختلفة.

رابعا: فئات المصادر المرجعية:

هناك أكثر من أساس لتقسيم المراجع إلي فئات وهي كالأتي :

١- من حيث التخصص الموضوعي :

أ- مراجع عامة:- وهي تعالج كافة موضوعات المعرفة البشرية.

ب- مراجع متخصصة :- هي التي تقتصر في معالجتها علي مجال موضوعي محدد. وهى مجال دراستنا هذا العام

والمصادر المرجعية المتخصصة التي سوف نتناولها بالدراسة، هي تلك التي تقتصر في تغطيتها علي مجال معين أو موضوع محدد، سواء أكان ذلك موضوعا كبيرا أو موضوعا صغيرا، فالمرجع الذي يغطي العلوم الاجتماعية ككل مثل"معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية" هو مرجع متخصص، والمرجع الذي يغطي الفولكلور كموضوع من موضوعات العلوم الاجتماعية مثل "قاموس مصطلحات الفولكلور" هو أيضا مرجع متخصص.

ولا تختلف علي مجال أو موضوع معين فحسب، وإنما هي تختلف عنها أيضا في أنها موجهة في العادة للباحث أو الدارس المتخصص وليس القاريء العام.

٢- من حيث الوظائف التي تقدمها :

يمكن تقسيم المراجع المتخصصة من الناحية الوظيفية إلي ثلاثة قطاعات رئيسية هي: المراجع التي تقدم بيانات ومعلومات عن أوعية المعلومات بمختلف أنواعها وأشكالها، المراجع التي تقدم معلومات عن الألفاظ والمفاهيم، المراجع التي تقدم معلومات عن الأعلام والكيانات.

ويضم كل قطاع من هذه القطاعات عدة فئات فرعية يهدف كل منها إلى الإجابة عن أسئلة معينة، وتقديم معلومات ذات طبيعة خاصة. وتفصيل ذلك علي النحو التالي:

القطاع الأول: المراجع التي تقدم بيانات ومعلومات عن أوعية المعلومات:

أ- المرشد إلي أدب الموضوع أو الإنتاج الفكري فيه Guide to the Literature

تهدف أدلة مصادر المعلومات إلى رسم حدود المجال، وعلاقته بالمجالات الأخرى، ومناهج البحث المستخدمة فيه، وأشهر المؤلفين، وأبرز المؤلفات، ويشتمل المرشد إلى أدب الموضوع على بيان بمصادر المعلومات الأساسية والهامة في الموضوع، وهى في العادة المصادر المرجعية مثل: الببليوجرافيات والكشافات والأدلة والموسوعات وما إلي ذلك. فهى أول كتاب يمكن أن يقرأ فى الموضوع، حيث يعتبر تمهيد لمصادر المعلومات الأكثر تفصيلا وعمقا فى التخصص.

ومن نماذجه

Sources of information in the social sciences: aguide to the literature/ William H. Webb and associates.

ب-**البيليوجرافيات Bibliographies:**

وهى قوائم الكتب التى تحصى الإنتاج الفكرى وتحاول تصنيفه وتحديد أماكن وجوده، فهى هامة جدا للباحثين والدارسين نظرا لضخامة الإنتاج الفكرى مما جعل من الاستحالة الإلمام به، ما لم يحصى ويبوب بطريقة علمية تيسر الرجوع إليه، وهي تلك التي تعطي البيانات الببليوجرافية (مثل اسم المؤلف، عنوان وعاء المعلومات، الطبعة، بيانات النشر، عدد الصفحات....إلخ) عن أوعية المعومات المستقلة في العادة، سواء أكانت نوعية واحدة فقط أو عدة نوعيات معا.

وتتميز الببليوجرافيات باتساع التغطية وباشتمالها علي مصادر المعلومات الرئيسية، إلا أن من عيوبها أنها قد لا تتصف بالحداثة والمتابعة بصفة منتظمة، كما أنها في العادة لا تشير إلي أماكن وجود أوعية المعلومات، أي تكتفي بالإرشارات الببليوجرافية لها دون ذكر المكتبات أو مراكز المعلومات التي توجد بها هذه الأوعية.

ومن نماذج الببليوجرافيات التى تغطى الكتب فى موضوع معين(الدليل الببليوجرافى للقيم الثقافية العربية المعاصرة).

أما من نماذج الببليوجرافيات التى تغطى الدوريات فى موضوع معين(World List of social science periodicals)

ومن نماذج الببليوجرافيات التى تغطى الأطروحات فى موضوع معين(الدليل الببليوجرافى للرسائلة الجامعية فى مصر.المجلد الاول، الانسانيات)

ويمكن أن تكون الببليوجرافيات حصرا لكل تلك النوعيات مثل(الانتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات ١٩٩١-١٩٩٦/ محمد فتحى عبد الهادي).

ج- الكشافات Indexes:

وهي دليل منهجي موضوعي منظم للمواد والأفكار التي تشتمل عليها الكتب والدوريات والصحف وغيرها من مصادر المعلومات. وتكون هذه الأفكار ممثلة بواسطة مداخل رئيسة وفرعية مرتبة وفق ترتيب معين وذلك تسهيلا للباحث للوصول إلى المحتويات في أسرع وقت وبأقل جهد، علي أن فئة مقالات الدوريات هي أهم الفئات وهي أكثرها في نفس الوقت.

وتتراوح الكشافات ما بين كشاف لدورية واحدة (مثل: كشاف المجلة الاجتماعية القومية) أو كشاف يغطي محتويات مجموعة من الدوريات المتخصصة في موضوع واحد مثل الاقتصاد، أو كشاف

يغطي محتويات الدوريات وغيرها من أوعية المعلومات في مجال كبير مثل العلوم الاجتماعية. وعادة ما تقدم الكشافات بيانات ببليوجرافية كافية عن كل وحدة من الوحدات مثل اسم الكاتب، عنوان البحث أو الدراسة، اسم الدورية ورقم العدد وتاريخ صدوره والصفحات التي تشغلها الوحدة.

وتتميز الكشافات بوصف المحتويات الدقيقة بداخل أوعية المعلومات والتي لا يعرفها الباحث بسهولة أو يصل إليها بسرعة. كما تتميز بتغطيتها للبحوث والدراسات الجارية ذات القيمة للباحثين، وهي فضلا عن هذا تتميز بالسرعة والحداثة والانتظام في متابعة الإنتاج الفكري، إلا أن من عيوبها أنها تميل إلي الحصر وليس الاختيار لما هو مفيد للباحثين، كما أنها تكتفي في العادة بالبيانات الببلوجرافية فحسب.

د- المستخلصات Abstracts:

ويعرفها الدكتور محمد فتحى عبد الهادي بأنها" تمثيل موجز ودقيق لمحتويات وثيقة بأسلوب مشابه لأسلوب الوثيقة الأصلية مصحوب بوصف ببليوجرافى يكفل تيسير الوصول لهذه الوثيقة.

إذا فهي تعطي تعطي ملخصات للبحوث والدراسات التي تنشر في الدوريات وغيرها من أوعية المعلومات بالإضافة إلي البيانات الببليوجرافية الخاصة بها. ومن أمثلتها: Sociological Abstracts

وتتميز نشرات المستخلصات بقيمتها الكبيرة للباحثين، إذ أن الملخص قد يغني الباحث عن الرجوع إلي الأصل نفسه في بعض الأحوال، كما أن الملخص المكتوب باللغة التي يجيدها الباحث قد يكون لبحث نشر بلغة أخري لا يعرفها هذا الباحث مما يمكن الباحث من اجتياز العوائق اللغوية. ويمكن أن نضيف إلي ذلك أن نشرات المستخلصات تعمد بطبيعتها إلي الانتقاء للبحوث والدراسات الأكثر

فائدة ونفع للباحثين، إلا أن من عيوبها عدم السرعة في متابعة الدراسات بسبب طول الوقت الذي قد يستغرقه إعداد المستخلصات.

٥- **قواعد البيانات الببليوجرافية Bibliographic Data Bases :**

وهى شكل من أشكال أدوات الضبط الببليوجرافى، وهى شكل مقروء آليا لفئات المصادر المرجعية كالببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات، فهى تقدم بيانات ببليوجرافية كاملة مصحوبة أو غير مصحوبة بمستخلصات، وهى تمتاز بالسرعة سواء أكان ذلك من خلال الويب، أو كانت متاحة على أقراص مدمجةCD-Rom ، كما أنها تقدم الإجابة عن الاستفسارات الصعبة والمعقدة.

القطاع الثاني: مصادر المعلومات التى تقدم معلومات عن الألفاظ والمفاهيم:

أ-قواميس المصطلحاتDictionaries:

وتضم مجموعة من الألفاظ بإحدى اللغات فى موضوع معين.وغالبا ما ترتب ترتيبا هجائيا، كما قد تحتوى على معلومات مثل الهجاء، والنطق، والمقابل فى لغة أو اكثر، ومن نماذج ذلك

معجم مصطلحات الأدب:انجليزى-فرنسى-عربى، مع مسردين للألفاظ الفرنسية والعربية/ مجدى وهبه

ب- الموسوعات أو دوائر المعارف Encyclopedias:

تعتبر الموسوعات من أهم الكتب المرجعية لأنها مراجع شاملة تحيط بالمعرفة البشرية، حيث تقدم معلومات وحقائق ثابتة ومتكاملة ومركزه عن موضوع معين، وعلى الرغم من أهمية الموسوعات إلا أنها

تعد عاجزة على مواكبة التطورات الحديثة فى بعض الموضوعات والاكتشافات العلمية والحوادث التاريخية.

ومن نماذجها

Encyclopedia of library and information science

ج- الحوليات أو الكتب السنويةAnnual or yearbooks :

وهي عبارة عن كتب تصدر سنويا تستعرض التطورات والنشاطات والأعمال أو الأحداث التى جرت من خلال تلك السنة، فهى تهدف إلى تسجيل المعلومات الجارية ذات الطبيعة الوصفية أو الإحصائية.

ومن نماذجها Annual review of information science and technology

د- كتب الحقائقHand books :

وتقدم معلومات موجزة ومختصرة ومكثفة مثل الحقائق الثابتة والبيانات الأساسية المرتبطة بموضوع من الموضوعات، وتشمل

المصادر الإحصائية الرسمية والتجميعات الإحصائية التى تصدرها المنظمات الدولية.

ومن نماذجها Hand books of world philosophy.

هـ- الموجزات الإرشادية Manuals:

وهى الأعمال التى تشتمل على التوجيهات أو التعليمات أو الإجراءات الخاصة بتنفيذ مهة محددة أو إنجاز نشاط معين كالتعامل مع المكتبة أو صيانة جهاز معين. ومن أنواعها كتب الطهى، الإسعافات الأولية، الموجزات الإرشادية المهنية.

القطاع الثالث: المصادر المرجعية التى تقدم معلومات عن الأعلام والكيانات:

أ- أدلة الأفراد Biographical Dictionaries:

وتقدم معلومات عن الأشخاص تتمثل فى الاسم كاملا، تاريخ الميلاد، تاريخ الوفاه(إن وجد)، التعليم، المهنة، المناصب التى تقلدها، أهم المؤلفات.

ومن نماذجها

-Who's who in art

-Dictionary of library and information professionals

ب- أدلة الهيئات Directories of institution:

وهى تقدم معلومات عن المؤسسات بأنواعها المختلفة سواء أكانت هيئات علمية أو تربوية أو مؤسسات إجتماعية أو شركات تجارية

وصناعية وغير ذلك، وتقدم معلومات تتمثل فى اسم الهيئة، العنوان، الاهداف، العاملون، مجال النشاط، الأعمال...إلخ.

ومن نماذجها دليل المكتبات المصرية

ج- أدلة الأماكن والأطالس Dictionaries &Atlases Geographical:

وتشتمل أدلة الأماكن على معلومات عن المناطق الجغرافية من البلاد والمدن والأقاليم والجبال والأنهار، وتقدم الأطالس الحقائق باستخدام الرسوم والخرائط والأشكال ومن أمثلتها:

أطلس تاريخ الإسلام/ حسن مؤنس

خامسا: أشكال المصادر المرجعية:

تتوافر الأوعية المرجعية في عدة أشكال، فهي قد تكون في شكل مطبوع، وهو الشكل التقليدي الشائع، وقد تكون علي أقراص مدمجة CD-ROM، وقد تكون متاحة كقاعدة بيانات محسبة، أو ملف الكتروني علي شبكة الإنترنت.

ويبين سعود الحزيمي في كتابه عن المراجع العربية إن الاتجاه الحديث نحو الاختزان الإلكتروني للمعلومات والكتب المرجعية كان لعدة أسباب منها:

١. تميز المعلومات المرجعية بسرعة التغير والحاجة المستمرة إلي الإضافة أو الحذف والإصدار علي فترات قصيرة.
٢. أن المراجع المطبوعة قد تشغل حيزا كبيرا في المكتبة بسبب كبر حجمها وتعد طبعاتها.

٣. أن المراجع المحسبة تتيح الاستخدام لعدد كبير من المستفيدين في نفس الوقت وفي أماكن متعددة سواء بالمكتبة أو حتي خارجها.

٤. إمكان إعداد أعمال مرجعية ضخمة لم يكن من الممكن إعدادها بالطرق التقليدية.

٥. توفر المراجع المحسبة إمكانيات استرجاعية أكبر وأسرع.

وقد سار تحسيب الأعمال المرجعية في اتجاهين هما:

- تحسيب المعلومات المرجعية نفسها.
- تحسيب كتب المراجع في شكلها المطبوع.

سادسا: فئات الأسئلة المرجعية:

يتلقي أخصائى المراجع العديد من الأسئلة المرجعية المتنوعة، وعلى الرغم من أنه من الصعب تحديد المقصود بالسؤال المرجعي، فإنه

يمكن اعتبار أى طلب من أحد المستفيدين بشأن معلومة معينة أو وثيقة معينة على أنه سؤال مرجعي.

ومن المفيد تصنيف الأسئلة المرجعية.والذى يعتمد على أنواع المصادر المرجعية، ووظائفها والأسئلة التى تجيب عنها.

والأسئلة أو الاستفسارات المرجعية متنوعة بتنوع أنماط الحاجة إلى المعلومات فمن الممكن تقسيمها في هذا السياق إلى فئتين رئيسيتين : الفئة الأولى : وهي الأسئلة أو الاستفسارات الخاصة بمعلومات تتعلق بحقائق جاهزة محددة عن ظاهرة معينة مثل:

- ✓ باحث يسأل عن طول نهر الأمازون
- ✓ باحث يسأل عن رئيس الحكومة التركية.
- ✓ باحث يسأل عن رئيس تحرير إحدى الدوريات.
- ✓ باحث يسأل عن أكثر الدول إنتاجاً لمحصول ما.
- ✓ أو يسأل عن عاصمة إحدى الدول.

وتصلح كتب الحقائق Book Facts للإجابة على مثل هذه الاستفسارات مثل World Almanac and Facts book ومن هذه الفئة أيضاً تلك الاستفسارات التي تطلب معلومات سريعة موجزة عن موضوع معين وهي أكثر أنواع الاستفسارات شيوعاً والسائل هنا يريد نقطة البداية في مجال معين لايقع في مجال اختصاصه مثل :

- ✓ الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بمرض ما.
- ✓ استعمالات الايودين كعنصر.
- ✓ موقف شرق آسيا من القضية الفلسطينية.
- ✓ طرق علاج أمراض الكتب والورق.
- ✓ طرق زراعة محصول ما.

وتكفل الإجابة على هذا النوع من الاستفسارات الكتب المرجعية المألوفة من موسوعات وموجزات إرشادية وأدلة ونظم استرجاع الحقائق Fact retrivl system

أما الفئة الثانية من الاستفسارات وهي تتعلق بالبحث عن أوعية المعلومات حول موضوع معين مثل:

- ✓ باحث يريد الحصول على دراسات عن التقنيات المستخدمة في حفظ ومعالجة البيانات.
- ✓ ما صدر خلال السنوات الخمس الأخيرة عن سرطان الثدي.
- ✓ تصميم قنوات التلفزيون.
- ✓ صناعة النسيج في مصر.
- ✓ العقاقير المستعملة في التخدير الموضعي.

وتطلب الإجابة على مثل هذه الاستفسارات إعداد ببليوجرافية تضم كل الأوعية الفكرية التي تشتمل على معلومات في موضوع الاستفسار، وما لم تكن هناك ببليوجرافية معينة تقدم الإجابة المباشرة المناسبة ، فإن للرد على مثل هذه الاستفسارات عادة ما يتطلب إجراء ما يسمى ببحث الإنتاج الفكري أي التنقيب في الإنتاج الفكري ووسائل التعريف به من

ببليوجرافيات وكشافات و مستخلصات ومراصد البيانات وذلك بحثاً عن الأوعية التي تتوافر فيها خصائص الاستفسار، وهي الخصائص التي يحددها المستفيد والتي قد لا يقتصر على الخصائص الموضوعية وإنما يمكن أن تشمل الخصائص النوعية أو الشكلية والخصائص اللغوية والمكانية والزمنية.

وعموماً فإن الاستفسارات تختلف اختلافاً كبيراً بالنسبة لكمية الجهد والوقت و المهارات المطلوبة للاجابة عليها بطريقة مرضية .

وعلى كل حال فإن المصادر المرجعية تكفل الإجابة على جميع الاستفسارات وهي المصادر الرئيسية التي يتوسل بها أخصائي المراجع في تقديم الخدمات المرجعية.

وعاد ما يضع أخصائي المراجع عدداً من المراجع السريعة Quick Referenc في مكان قريب منه لإمكانية الرد منها مباشرة بواسطة التليفون أو الاتصال المباشر بالمستفيد ومن أمثلة هذا النوع من

المراجع كتب الحقائق والأدلة الإحصائية، والقواميس والموسوعات المختصرة.

وقد يجد أخصائي المراجع الإجابة على بعض الأسئلة في كتب لا تشير عناوينها إلى كل محتوياتها، ولهذا ينبغي أن يكون أخصائي المراجع على دراية تامة بمجموعته ومحتويات كل كتاب على حدة إذا كان له أن يستفيد منها إلى أقصى حد ممكن . فمثلاً يمكن لكتاب عن المواد القاتلة للحشرات أن يشمل على معلومات تحتاج للإجابة على سؤال مرجعي يتصل بالتكوين المعدني .

ويوضح الجدول التالي أنواع الأسئلة المرجعية ومصادر الإجابة عنها:

مصدر الإجابة	نوع السؤال المرجعي
الببليوجرافيا	الكتب والأوعية الفكرية
القواميس والمعاجم اللغوية	اللغة : معنى الكلمة واستخدامها واشتقاقاتها
دوائر المعارف	خلفية عن موضوع ما
معاجم التراجم	معلومات عن الأشخاص

مصدر الإجابة	نوع السؤال المرجعي
الأدلة	معلومات عن المؤسسات والمعاهد
الأدلة الجغرافية	معلومات عن الأماكن والمواقع
الموجزات الإرشادية	الأنشطة والمهام
الكتب السنوية	الاتجاهات في موضوع ما
الكشافات	مصادر المقالات وموقعها
المستخلصات	فحوى مصادر المعلومات

سابعا: الفرق بين المصادر المرجعية التقليدية والالكترونية:

لا توجد فروق وظيفية بين المصادر المرجعية الالكترونية، والمصادر المرجعية المطبوعة فيما يتعلق بالمعلومات التى نحصل عليها في النهاية من كل منها، كما أنها تشترك مع المصادر المرجعية المطبوعة في الفئات التى تندرج تحتها.

هذا وتشترك المصادر المرجعية الالكترونية مع المصادر المرجعية المطبوعة في أنها مزودة بوسائل الوصول إلى المعلومات في سرعة وسهولة، ولكنها تتفوق على المصادر المرجعية المطبوعة في القدرة على الربط بين عناصر الأسئلة، وتعدد بدائل أساليب البحث والاسترجاع بالإضافة إلى السرعة الفائقة والدقة والمرونة.

ولقد أكدت العديد من الدراسات الزيادة المستمرة والنمو السريع في عدد المصادر المرجعية الالكترونية، وزيادة استخدامها في أقسام الخدمات المرجعية حيث أنها بدأت تحل محل المصادر المرجعية المطبوعة.

ولم يأت إقبال كل من أخصائى المراجع والمستفيدين على استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية من فراغ، أو من الزيادة السريعة والكبيرة فى أعدادها، أو بسبب حملات الدعاية التى يخطط لها الموردين والشركات المنتجة لمصادر المعلومات المرجعية والالكترونية،

وإنما جاء هذا الإقبال من إيجابيات ومميزات مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية ذاتها والتي اتضحت من خلال التجارب والاستخدام الفعلى لبعض تلك المصادر ويمكن عرض بعض تلك المميزات والإيجابيات فيما يلى:

- أدى التغير المستمر فى المعلومات المرجعية، والحاجة الدائمة إلى المرونة فى الإضافة والحذف والتعديل، والحاجة المستمرة إلى الحصول على آخر التطورات على فترات قصيرة وبسرعة إلى استبدال مصادر المعلومات المرجعية المطبوعة بمصادر المعلومات المرجعية الالكترونية لسهولة إجراء تلك العمليات بالنسبة للمصادر الالكترونية، والتى تتيح الإنتاج الفكرى الحديث أو الجارى مع الإنتاج الفكرى الراجع فى أحد الموضوعات أو المجالات على قرص مدمج واحد.

- يشكل حجم مصادر المعلومات المرجعية المطبوعة وطبعاتها المستمرة مشكلة كبيرة فى كثير من المكتبات ومراكز المعلومات، لأنها تشغل حيزا كبيرا لذلك يعد إستبدالها بمصادر المعلومات المرجعية الالكترونية حلا جذريا لتلك المشكلة، كما يؤدى ذلك إلى خفض تكاليف حفظ وصيانة المجموعات المرجعية.
- تتيح مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية إمكانات وخدمات هائلة وسريعة عند إسترجاع المعلومات وتقديم خدمات متطورة للمستفيدين وإجابة لاستفسارتهم سواء أكانت مطبوعة أو تظهر على شاشة الحاسب الالكترونى مصحوبة بالصوت والصورة لتوضيح المعلومات مما يمكن المستفيدين وخاصة الأطفال من الإلمام التام بما يحتاجونه من معلومات.

- تستخدم مصادر المعلومات المرجعية المطبوعة من جانب شخص واحد فى الوقت الواحد داخل المكتبة، في حين إن منتجى وموزعي مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية قد سمحوا بإستخدامها على نطاق واسع فى المكتبات الجامعية والمكتبات العامة الكبيرة على شبكة الحاسبات فى المكتبة، مما أدى إلى إمكانية استخدام النسخة الواحدة من جانب أكثر من مستفيد فى نفس الوقت، وقد ساعد ذلك على التغلب على التكلفة المرتفعة للاعتماد عليها.
- تتيح مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية لأخصائى المراجع أن يقدم نتيجة الاستفسارات والمعلومات المطلوبة إلى المستفيد فى موقع عمله أو منزله أو أي مكان آخر عبر البريد الالكترونى وبالتالي يؤدى هذا إلى سرعة وفاعلية الخدمات

المرجعية.فى حين أن مصادر المعلومات المرجعية لا يسمح بإعارتها أو إستخدامها خارج المكتبة أو مركز المعلومات.

- مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية المتمثلة فى قواعد البيانات الببليوجرافية تضم فى كثير من الأحيان النصوص الكاملة لمقالات الدوريات.
- أدى وجود وإتاحة عدد كبير من البرامج الاسترجاعية المكملة للنظام المحسب لمصادر المعلومات المرجعية الالكترونية إلى أن يقوم أخصائى المراجع بمهام عمله فى البحث عن المعلومات المكثفة والأسئلة المعقدة بالربط بين مداخل متعددة فى سهولة ويسر.
- تعدد أنماط وأشكال الإتاحة لمصادر المعلومات المرجعية الالكترونية جعل هناك حرية لإختيار النمط والشكل أو الوسيلة المناسبة والأكثر فاعلية لكل مكتبة أو مركز المعلومات،

فمصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة على أقراص مدمجة قد تكون أكثر فائدة وعملية بالنسبة للمكتبات التى لا تملك وسائل الاتصال عن بعد من خطوط تليفونية مباشرة أو دولية أو لا ترتبط بشبكة الانترنت.

الفصل الثانى

تقييم مصادر المعلومات المرجعية

أولا: مصادر اختيار المصادر المرجعية:

هناك مجموعة من المصادر والخدمات التى تحصر وتقيم مصادر المعلومات المرجعية، سواء التقليدية أو الالكترونية، هذه المصادر قام بإعدادها والاشراف عليها المكتبيون واختصاصيو المعلومات بهدف مساعدة أخصائى المكتبات والمعلومات فى انتقاء وتقييم المصادر المرجعية لأنه من المستحيل فحص كل المصادر قبل شرائها، لذا ينبغي على أخصائى المكتبات والمعلومات أو بالتحديد أخصائى المراجع اللجوء إلى المصادر التى تتضمن مراجعات للأعمال المرجعية كما يمكن اللجوء كذلك لأدلة المصادر المرجعية.

وبالنسبة للمصادر المرجعية العربية فلا توجد مراجعات للأعمال المرجعية تنشر بصفة دورية تتضمن مراجعات أو عروض أو تقييمات

لها، بل ولا توجد الأدلة الببليوجرافيةالدورية التى ترصد المصادر المرجعية العربية الجديدة.

ولعل أفضل المصادر المتاحة بالنسبة للمصادر المرجعية العربية دليل سعود عبد الله الحزيمى. الدليل الشامل لمراجع العرب: ببليوجرافية حصرية بما صدر من الأوعية المرجعية العربية والمعربة حتى سنة ٢٠٠٠م.

وهو أوسع دليل صدر لحصر المراجع الصادرة باللغة العربية، ولكن لم يتضمن الدليل تعريفات أو شروح للمراجع التى يتضمنها.

أما بالنسبة للمصادر المرجعية الأجنبية فهناك العديد من المراجعات والأدلة للمصادر المرجعية ، ومن أبرزها

1-Reference Books Bulletin

وهو يظهر فى الأعداد النصف شهرية من Booklist التى تصدر عن جمعية المكتبات الأمريكية، ويحتوي على تقييمات مطولة

تصدر بشكل منتظم لدوائر المعارف والمعاجم والأطالس وغيرها، كما يحتوى على مراجعات للمصادر الالكترونية ومواقع الانترنت .

2-Library Journal

وهى دورية تصدر فى أعداد نصف شهرية، وتشتمل على مراجعات كتب مرجعية قصيرة وموقعة أعدها مكتبيون وآخرون.

3-Choice

وهى دورية تصدر فى أعداد شهرية، تحتوي على قسم يشتمل على مراجعات موقعة للكتب المرجعية والمصادر الالكترونية، وهو موجه لمكتبات الكليات الجامعية.

4-Reference and User Services Quarterly

وهو عمل فصلى يشتمل على مراجعات موقعة للمصادر المرجعية المطبوعة والالكترونية.

5-American Reference Books Annual

مجلدات سنوية يشتمل كل منها علي مراجعات لكل الكتب المرجعية المنشورة والموزعة فى الولايات المتحدة وكندا فى عام معين، ويشتمل ايضا على بعض العناوين المتاحة على أقراص مدمجة.

أما بالنسبة للمصادر المرجعية المتاحة على الانترنت فهناك ايضا العديد من المراجعات له، ونذكر منها:

المصدر الاول دورية " **Collage and Research Libraries News** "

حيث تنشر هذه الدورية قسماً شهرياً تحت عنوان (Internet Reviews) يحرر بواسطة سارا اماتو Sara Amato . يتم فيه تناول بعض مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت ، ويندرج تحتها مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الانترنت .

أما المصدر الثاني فيقدم من خلال مؤسسة ويلسون H. W. **Wilson Company** وتتاح ايضاً من خلال موقع ويلسون على الانترنت (www.H.wuilson.com) حيث يقدم قسماً تحت عنوان (Rettig on Reference) والذي كان ينشر بواسطة جيمس ريتج James Rettig من عام ١٩٩٧-١٩٩٩ ، ويصدر الان بواسطة محررين آخرين .

المصدر الثالث يقدم من خلال مؤسسة Gale group حيث تتيح قسماً للمراجع على موقعها حيث يقدم عرضاً لبعض فئات المصادر المرجعية المتاحة على الانترنت.

المصدر الرابع يتاح عن طريق جمعية المكتبات الامريكية على الانترنت، من خلال قسم المراجع المدعم آلياً (Mars) (Machine Assisted Reference Section) حيث يقدم تقييماً لعدد من مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الانترنت وفقاً للمعايير

المنتقاة من قبل جمعية المكتبات الامريكية، ويمكن الوصول اليها من خلال الموقع الالكتروني (www.ala.Org/rusa/mars) .

ثانيا: تقييم المصادر المرجعية:

يعد تقييم المصادر المرجعية من أبرز الموضوعات التى يتناولها الدارس المتخصص فى مجال المكتبات والمعلومات، حيث أن من أهداف مقررات دراسة المصادر المرجعية أن يكتسب الطالب المهارة والقدرة على كيفية فحص صفحة المحتويات والمقدمة وأجزاء من النص، والمداخل الإضافية ليتعرف على الهدف من إعداد المصدر المرجعي وما يضم من معلومات من حيث الدقة والشمول والحداثة والموضوعية والحياد، ويقوم أخصائى المراجع بتقييم المصادر المرجعية لأسباب كثيرة منها:

- كثرة عدد المواد المرجعية التي تنشر سنوياً (أكثر من ١٦٠٠عنوان سنوياً في أمريكا وفي كل دولة غربية نفس العدد).
- ارتفاع ثمن شراء المواد المرجعية بجميع أشكالها.

- اختلاف أو تعدد الأهداف التي أعدت من أجلها هذه المراجع. لهذا تظهر ضرورة توافق المواد المرجعية مع احتياجات المستفيدين.

ولقد استقرت الأمور فيما يتعلق بعناصر تقييم المصادر المرجعية المطبوعة حيث أن معظم الأدلة الشاملة للمراجع تحتوي على مقدمة تشرح فيها أسس وعناصر التقييم، ولكن مع ظهور المصادر المرجعية الالكترونية تبين أن هناك فروقا جوهرية بين عناصر ومكونات كل من المصادر المرجعية المطبوعة والمصادر المرجعية الالكترونية، مما أدى إلى ضرورة وضع معايير للتقييم مختلفة لتتلائم وطبيعة هذا الشكل الجديد من المصادر المرجعية، وفيما يلى عرض لعناصر تقييم كلا منهما:

١ – معايير تقييم المصادر المرجعية التقليدية:

لا يستطيع أخصائي المراجع أن يؤدى عمله بكفاءة واقتدار دون أن يكون على دراية واسعة بالمراجع التى يعتمد عليها فى تقديم إجابات لأسئلة واستفسارات المستفيدين، وهذا يتطلب من أخصائي المراجع أن يتعرف على كل منها ويتفحصها حتى يستطيع التعرف على استخدامات كل مرجع ومميزاته وعيوبه، وفيما يلى عرض موجز لأهم معايير التقييم الفردى للمصادر المرجعية المطبوعة:

١/١ الهدف

وهو الهدف الذى أعد من أجله الكتاب، أى لماذا أعد هذا المرجع؟ولمن أعد؟ فالهدف لابد أن يكون واضحا من عنوان المرجع أو شكله الذى خرج به، وهنا لابد أن يسأل الشخص الذي يقيم مرجعا سؤالين:

- أى نوع من المعلومات يقدمها؟
- هل يتلاءم مع احتياجات المكتبة؟

٢/١ المسئول عن المحتوى الموضوعى:

التعرف على من هو الذى قام بالعمل سؤاء كان مؤلف أو مترجما أو مجمعا هيئة كان أو مجموعة من الأفراد.والتعرف على مكانته العلمية ومؤهلاته وخبرته ومؤلفاته وشهرته فى المجال ومى انعكاس ذلك فى إعداده للمصدر المرجعي.

٣/١ المسئول عن الكيان المادي:

يتم تحديد اسم الناشر أو الطابع وتحديد مكانته وشهرته، تحديد خبرته فى إصدار مثل هذه النوعية من المصادر المرجعية.

٤/١ حدود التغطية أو المجال:

الحدود الكمية: عدد وحدات المعلومات التى توجد بالمصدر المرجعى.

الحدود الزمانية: الفترة الزمنية المغطاه فى المصد المرجعي.

الحدود المكانية: النطاق الجغرافى الذي يغطيه المصدر المرجعي.

الحدود النوعية: المجال أو المجالات التى يغطيها المصدر المرجعي.

الحدود اللغوية: اللغة أو اللغات التى يغطيها المصدر المرجعي.

الحدود الشكلية:شكل أو أشكال المواد التى يغطيها المرجع.

٥/١ طريقة التنظيم:

يتم تحديد وإبراز الطريقة التى يتبعها المصدر المرجعى فى ترتيب وحدات المعلومات التى يتضمنها، فهناك الترتيب الهجائى والترتيب الزمنى، وهل يتبع خطا واحدا فى الترتيب، هل توجد توجد كشافات أو مداخل إضافية، وهل يستخدم الإحالات ...إلخ

٦/١ المادة المرجعية:

ينبغي على أخصائى المراجع اختبار وتحديد ما يلى فى كل مصدر مرجعى:

- طبيعة المعلومات الموجودة بالمصدر المرجعى بوجه عام.

- حجم وحدات المعلومات.
- عناصر المعلومات التى يقدمها وطريقة عرضها.
- الأسلوب ومدى ملائمته للجمهور الموجه له المصدر المرجعي.
- الدقة والموضوعية فى تناول القضايا والمفاهيم.

٧/١ الجوانب الشكلية:

- الشكل العام للمصدر المرجعي: مجلد واحد أو أكثر من مجلد، وعدد الصفحات.
- الجانب الطباعى: الورق ومدى جودته، حروف الطباعة المستخدمة ومدى وضوحها.
- وسائل الإيضاح: الصور والرسوم والخرائط والأشكال.
- الوسائل المستخدمة لتيسير الوصول إلى المعلومات داخل المصدر المرجعى مثل الكشاف، والعناوين الجارية...

٢- معايير تقييم المصادر المرجعية الالكترونية:

يعد موضوع تقييم مصادر المعلومات المرجعية بوجه عام عملية بالغة الصعوبة وتحتاج إلى درجة من الدقة والحرص من جانب أخصائي المراجع، إلى جانب ذلك ينبغي توافر مجموعة من المهارات لدى أخصائي الخدمة المرجعية، وإذا كان الأمر كذلك في البيئة التقليدية، فإن الأمر يزداد صعوبة في البيئة الرقمية عند تقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت، ويرجع ذلك إلى عدد من الأسباب منها:

- صعوبة التعرف على الغرض الأساس للمصدر المرجعي.
- الطبيعة المتغيرة للإنترنت ، حيث إن بعض مصادر الإنترنت تتغير باستمرار، فقد وجد أنه من بين ١٣١ مصدراً (موقعاً) أن هناك ٣١ مصدراً قد تغير أو استبدل أو أصبح مرسماً.

- إتاحة النشر لأي شخص يستطيع التعامل مع الإنترنت.
- كثرة المصادر على الإنترنت، حيث يوجد حوالي ٥٠.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ مليار صفحة متاحة على الإنترنت.
- الموافقة على النشر غير ضرورية، حيث لا تخضع للتحكيم.
- مصادر الإنترنت نادراً ما تراجع أو تقيم من قبل المحررين.
- ليس هناك معايير للنشر على الإنترنت.
- صعوبة تحديد المسئول عن العمل الفكري على الإنترنت في بعض الأحيان ، حيث لا يتم إعطاء أية بيانات عن مؤهلات المؤلف أو المعدَّ إلاَّ نادراً.
- لا يعطى تاريخ الإصدارة إلا نادراً.
- عندما يعطى التاريخ ، فإنه قد يشير إلى أكثر من معنى:

–الكتابة الأولية للمادة.

–يشير إلى إحلال المادة لأول مرة على الويب.

-يشير إلى آخر مراجعة.

-يشير إلى آخر تحديث.

- من الصعوبة بمكان معرفة حدود التغطية فى بعض الأحيان.
- تغطية الويب تختلف عن تغطية المطبوعات.
- معلومات الويب قد تكون كيدية / هزلية.
- عدم وجود معايير دقيقة يمكن تطبيقها في تقييم مصادر المعلومات المرجعية على الإنترنت.
- النقص الحاد في الضبط الببليوجرافي لمصادر الإنترنت.
- إلى جانب ذلك فإنه إذا كان التقييم والانتقاء ممكنا من خلال اختيار الأوعية لتزويد مؤسسات المعلومات بها عندما كان الكتاب هو وحدة التعامل الرئيسة. أما الآن ومع انتشار مصادر الإنترنت والزيادة الهائلة فى أعداد المستفيدين منها، وإلغاء المسافات الوظيفية بين المؤلف والقارئ أو الناشر والقارئ،

وأيضاً إلغاء أو زوال السيطرة على الغث والسمين. فقد أصبحت مهمة الانتقاء والتقييم أمراً صعباً إن لم يكن مستحيلاً.

وفيما يلى معايير مقترحة لتقييم المصادر المرجعية الالكترونية:

١/٢ معايير مقترحة لتقييم المصادر المرجعية الإلكترونية:

كان لانتشار استخدام المصادر المرجعية الإلكترونية، بالإضافة إلى الفروق في مكوناتها وعناصرها عن مثيلاتها المطبوعة، أثر واضح في ضرورة وجود معايير تقييم خاصة بها. ويرى المتخصصون أن الفلسفة العامة لتقييم المرجع فردياً، ستكون واحدة مهما اختلف الشكل الذي يصدر فيه المرجع تقليداً أو إلكترونياً، وإن كانت تفاصيل العناصر التي ستدخل في التقييم وطريقة إبرازها لابد أن تتفاوت بين هذين النوعين لتفاوت طبيعة الشكل فيما بينهما. وقد أدى هذا إلى تعدد المحاولات العربية والأجنبية لوضع معايير وعناصر يمكن من خلالها تقييم واختيار مصادر المعلومات الإلكترونية، وأهم عناصر التقييم للمصادر المرجعية الإلكترونية التي يتوافق عليها المتخصصون هي الآتية:

١- المسئولية : Authority

المعلومات المتاحة عبر الإنترنت تكون مجهولة المصدر في أغلب الأحوال، وبالتالي تصبح دقتها موضع شك، بالإضافة إلى أنها لا تمر بنفس إجراءات المراجعة والتحكيم التي تمر بها أوعية المعلومات المطبوعة، كما إنها تظهر وتختفي بسرعة لأنه يمكن لأي فرد أو هيئة أو جماعة أن تضيف إلى الشبكة مباشرة أي ملفات إلكترونية، وقد يكون من الصعب جداُ تحديد الهيئة أو الفرد المنشئ لتلك المعلومات، وبالتالي يمكن أيضاً إضافة مواد غير دقيقة وغير مرغوب فيها لذلك ينبغي تحديد الآتي:

أ- **المسئولية الفكرية:** إذ ينبغي تحديد الشخص أو الأشخاص المسئولين عن المعلومات من الناحية الفكرية، وأن نحدد هل وضعوا تلك المعلومات بشكل مؤقت أم دائم، وأن نحدد خبراتهم السابقة ومدى السمعة الطبية التي يتمتعوا بها.

ب-**المسئولية المادية** : ينبغي تحديد المؤسسة المنتجة للمصدر المرجعي، وخبراتها السابقة في المجال وسمعتها السابقة في مجال إصدار المصادر الإلكترونية والخدمات التي تقدمها بعد البيع أو الاشتراك، وهل تتيح النظام كاملاً أو إنها تقدم المصدر المرجعي الإلكتروني فقط .

٢- التغطية: Scope

-**التغطية الكمية:** حيث ينبغي تحديد عدد المداخل المتاحة من خلال المصدر المرجعي الإلكتروني.

-**التغطية الزمنية:** يتم تحديد الفترة الزمنية التي يغطيها المرجع الإلكتروني، لأن ذلك يحدد هل ما زالت المعلومات التى يضمها ذات قيمة أم لا، كما تحدد مدى صلاحيتها للزمن الحالي.

-**التغطية المكانية:** يتم تحديد المنطقة الجغرافية التي يغطيها المرجع.

-**التغطية اللغوية** : ويتم تحديد اللغات التي يغطيها المرجع، وتتضح أهمية هذا العنصر عند تقييم المصادر المرجعية التي تحمل القواميس اللغوية بشكل خاص.

-**التغطية الموضوعية:** يتم تحديد الموضوع العريض، والموضوعات الفرعية، والموضوعات ذات العلاقة، التي يتناولها المرجع الإلكتروني بالتغطية.

- **التغطية الشكلية** : يتم تحديد أشكال مصادر المعلومات التي يغطيها المصدر المرجعي الإلكتروني- على شبكة الإنترنت.

ولا ينبغي أن نتصور أن كلاً من الإصدارة المطبوعة، والإصدارة الإلكترونية للمصدر المرجعي نفسه متساوية في المحتوى أو التغطية، ولكن ينبغي أن نتأكد من المجال والتغطية الخاصة بكل إصدارة حيث توجد في كثير من الحالات اختلافات متفاوتة.

٣- القدرة الإسترجاعية Retrieval Capabilities:

ينبغي اختبار قدرة المصادر المرجعية الإلكترونية على استرجاع المعلومات من خلال التعرف على الآتي:

- عدد المداخل القابلة للبحث والاسترجاع.
- مدى توفر مجموعة برامج إسترجاعية.
- إمكانية الربط بين أكثر من مدخل استرجاعي.
- مدى السرعة في الاسترجاع – زمن الاسترجاع.
- مدى توفر إحالات بين المداخل.

– توفر إحالات بين المواقع– على شبكة الإنترنت – ومواقع أخرى تتضمن معلومات لها علاقة أو معلومات مكملة.

– إتاحة الموقع على شبكة الإنترنت على أكثر من محرك بحث.

٤– دعم المستفيد User Support:

ينبغي أن يتوافر للمصادر المرجعية الإلكترونية مجموعة من العوامل لضمان سهولة وبساطة الاستخدام، ويمكن عرض أهمها:

– أن تكون هناك نشرة إخبارية أو إعلامية تصدر على فترات منتظمة توضح أهم التطورات في المصدر المرجعي الإلكتروني.

– إمكانية تقديم الدعم والمساعدة للمستفيد من خلال الاتصال التليفوني أثناء البحث.

– إمكانية تقديم الدعم للمستفيد من خلال الشاشات المساعدة.

– ينبغي أن يكون المصدر المرجعي الإلكتروني مصحوباً بموجز إرشادي مطبوع أو دليل للاستخدام على شاشات متتابعة. وجدير بالذكر

أن الموجزات الإرشادية المصاحبة لقاعدة البيانات قد يتوقف عليها نجاح أو فشل البحث، ومن ثم يجب أن يكون على درجة عالية من الجودة، ولا بد من اختبارها للتأكد من ذلك .

٥- المعلومات Information:

من السهل فحص محتويات المصدر المرجعي المطبوع بتصفحه لمعرفة الهدف من إعداده، والقائمين بالإعداد، ومدى كفاءتهم.. إلى آخره، للحكم على مدى جودة المعلومات، أما في ما يتعلق بالمصدر المرجعي الإلكتروني، فمن الصعب فحص كل الشاشات التي تتضمن العمل ككل، بل يمكن استرجاع ما يتعلق بموضوع معين واختبار ما يلي من خلاله :

- الحداثة :

من الضروري معرفة تاريخ ظهور الملف الإلكتروني للمرة الأولى، ومواعيد تحديثه من خلال مقارنة ملف المعلومات السابقة مع ملف

المعلومات الحالي، خاصة إذا كانت المكتبة تقوم بعملية التحميل Downloaded للملفات وذلك لمعرفة حجم التغيير والتصحيح والإضافة .

- الدقة :

ينبغي التأكد من دقة المعلومات المختزنة، وخلوها من القصور والأخطاء العلمية وكذلك من أخطاء الطباعة والهجاء، لأنها قد تحجب معلومات ذات قيمة بالغة للباحث .

-التكامل والشمول :

ينبغي التأكد من شمول المعلومات وتكاملها وعدم إغفال أي جانب من جوانب الموضوع أثناء تناوله.

- الحياد والموضوعية:

من أهم معايير الحكم على المصدر المرجعي الإلكتروني خاصة وان هناك اتهامات كثيرة موجهة لكثير من المصادر المرجعية

الإلكترونية المعروفة بانحيازها لثقافة دون غيرها، ولجنس دون الآخر... وهكذا.

- **التداخل أو التكرار مع مصادر مرجعية إلكترونية أخرى:** فقد يكون هناك تداخل في المحتوى بين أكثر من مرجع إلكتروني، وهي مشكلة يمكن التغلب عليها لتوفر برامج إلكترونية تحد من وجود تكرارات عند الاسترجاع.

- **سهولة المعالجة وبساطة اللغة والأسلوب** : وذلك بما يتفق ومستوى المستفيدين الموجه إليهم المصدر المرجعي .

٦-المتطلبات المادية والتجهيزية Hardware/software Requirements :

ينبغي أن يتم التأكد من العناصر الآتية بالنسبة لكل مصدر مرجعي إلكتروني نرغب في اقتنائه :

- إمكانية العمل على أكثر من نوع من الأجهزة.

- إتاحة برامج التعامل والاسترجاع تجارياً .

- احتكار المنتج للمصدر المرجعي الإلكتروني مع الأجهزة والبرامج .

- ثبات أو ارتفاع التكاليف سنوياً .

- تكاليف الأجهزة.

- تكاليف البرامج المتخصصة في استرجاع المعلومات والبيانات.

- تكاليف برامج التشغيل.

- تكاليف الصيانة .

- تكاليف التدريب على النظام.

- تكاليف الاتصالات.

- تكاليف الاستخدام.

- إمكانية العمل على أكثر من برنامج تشغيل.

- إمكانية العمل على شبكات الحاسبات.

- الزمن المطلوب لتركيب واختبار النظام.

- ثبات أو تغير مواصفات المصدر المرجعي الإلكتروني على الأقراص المدمجة ما يتطلب تغييراً سريعاً في الأجهزة والبرامج المطلوبة.

- إمكانية الطباعة.

- إمكانية توجيه تسجيلات معينة بالبريد الإلكتروني لأحد المستفيدين .

٧- الجوانب الشكلية :

ينبغي أيضاً أن يتم التعرف على الجوانب الشكلية للمصدر المرجعي الإلكتروني، والتي تتمثل في :

- شكل الطباعة .

- شكل ظهور البيانات والمعلومات على الشاشة.

- مدى وضوح الألوان والصور والصوت.

- إمكانية الظهور بأكثر من شكل.

٨- **التكاليف Costs :**

حين يتوافر أحد المصادر المرجعية في شكل مطبوع، أو متاح على أقراص مدمجة، أو متاح من خلال شبكة الإنترنت، فإنه بطبيعة الحال سوف يختلف السعر أو الثمن من شكل لآخر، وبالتالي تختلف تكاليف استخدام كل شكل عن الآخر، لذلك ينبغي مراعاة العناصر الآتية عند اختيار الشكل الإلكتروني للمصادر المرجعية، مع مراعاة ألا يكون عنصر التكاليف منفصل عن العناصر الأخرى لتقييم المصدر المرجعي، أو أن يكون هو العنصر الوحيد المؤثر في قرار اقتناء المصدر المرجعي من عدمه. وعناصر التكاليف التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار هي :

- تكاليف الحصول على المصدر المرجعي الإلكتروني نفسه.
- تكاليف التجديد أو التحديث أو الاشتراك في المصدر المرجعي.

ثالثا:الأدلة الشاملة للمصادر المرجعية:

تعد الأدلة الشاملة للمراجع من الأدوات الأساسية التى يعتمد عليها أخصائى المراجع عند في معرفة الأنواع المختلفة من المراجع بكل اللغات وفى كل فروع المعرفة وذلك للقيام بمهام وظيفته، فهو يعتمد عليها عند أداء الكثير من العمليات داخل قسم المراجع فهو:

- يعتمد على الأدلة الشاملة للمراجع عند تقييمه لأحد المصادر المرجعية ليقرر اختياره وإقتناؤه من عدمه
- يعتمد على الادلة الشاملة عند تحديث المجموعات المرجعية المقتناة بالفعل في المكتبة أو مركز المعلومات.
- يعتمد على الادلة الشاملة للمراجع في بناء وتكوين مجموعات مرجعية متوازنه وقوية، فهي تساعده في معرفة

فئات المصادر المرجعية المختلفة بكل اللغات، وفى جميع فروع المعرفة البشرية.

وفيما يلى استعراض لأهم الأدلة الشاملة للمصادر المرجعية:

١/ الأدلة الشاملة للمصادر المرجعية العربية:

١/١ محمد سعد الهجرسى.الدليل الببليوجرافى للمراجع بالوطن العربى. – القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.إدارة التوثيق والإعلام بالتعاون مع منظمة اليونسكو، ١٩٧٦.– ٨،٢٨٩،١٣ص؛٢٨ص.– يشتمل على كشافات.

قام بإعداد هذا الدليل الاستاذ الدكتور سعد محمد الهجرسى، يغطى الدليل حوالى ١٦٦٩ مصدر مرجعى صادرة في الوطن العربى مع التركيز على مصر، كما ضم المراجع الصادرة خارج الوطن العربي لمؤلفين عرب حتى بداية السبعينات.

تم ترتيب الدليل وفقا للتصنيف العشرى العالمى المعدل ليتلاءم مع الانتاج الفكرى العربى وخاصة في الديانات واللغات والآداب، ورتب

الدليل ترتيب هجائى بالمخل الرئيسى تحت أقسام التصنيف، وتوجد إحالات من شكل غير مستخدم إلى مستخدم.

ويوجد كشافين أولهما بالمؤلفين والعناوين معا، والثانى جغرافى بمدن النشر.

ويعطى الدليل بيانات ببليوجرافية كاملة عن كل مرجع، وقد يعطى في بعض الحالات معلومات تتعلق بالقائمون بالإعداد ومدى السعة.

٢/١ منى أمين شاكر عبد اللطيف. الدليل الببليوجرافى للمراجع الصادرة في البلاد العربية.- القاهرة: م.عبد اللطيف، ١٩٨٤.- ٢٨٥ص؛٣٠سم.

وهذا الدليل هو ملحق لإطروحة ماجستير، ويضم الدليل أكثر من ١٨٠٠ مصدر مرجعي باللغة العربية في مختلف الموضوعات الصادرة حتى بداية الثمانينات.

٣/١ سعود بن عبدالله الحزيمى.دليل المراجع/إعداد سعود عبدالله الحزيمى، بسام عبد الغنى صبره. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،١٩٩٤.- ٥٢١ص؛٢٤سم.- (مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية.السلسلة الثالثة؛٩).- يشتمل على كشافات.

يغطى هذا الدليل ٢٥٨٠ من المصادر المرجعية العربية الصادرة في الوطن العربى، كما يغطى المراجع التى صدرت خارج الوطن العربى لمؤلفين عرب منذ ١٩٧٠ وحتى ١٩٩٢، وهو يغطى المراجع في مختلف موضوعات المعرفة.

الدليل مقسم إلى تسع فصول يختص كل منها بفئة من فئات المراجع، وينقسم كل فصل إلى قسمين رئيسين، أولهما يختص بالمصادر المرجعية العامة، وثانيهما يختص بالمصادر المرجعية المتخصصة الذي تم ترتيبه وفقا لتصنيف ديوى العشرى، ثم رتبت وحدات المعلومات هجائى بالمدخل الرئيسى، ويضم الدليل كشف بالمؤلفين وآخر بالعناوين، ويعطى بيانات ببليوجرافية كاملة عن كل مرجع.

وهذا الدليل استكمالا للدليل الذى أعده الاستاذ الدكتور سعد الهجرسى، حيث يتم الاعتماد عليها عند الحاجة إلى إنشاء وبناء مجموعات مرجعية.

٢/الأدلة الشاملة للمصادر المرجعية الأجنبية:

1/1 Guide to reference books/ed.by Robert Balay. – 11 the. Ed.- Chicago: American library Association,1996.- 1950 p;28cm

أعد الدليل مجموعة من المتخصصين البارزين فى مجال الخدمة المرجعية بالجمعية الأمريكية للمكتبات.

ويحتوى علي علومات عن ١٥٨٧٥ مصدر مرجعى عام ومتخصص فى الإنسانيات والعلوم الاجتماعية والعلوم والتكنولوجيا بكل اللغات،من مختلف دول العالم مع التركيز على الصادرة بالولايات المتحدة الأمريكية وتلك الصادرة باللغة الانجليزية.

ويقسم الدليل إلى خمس أقسام موضوعية عريضة

A المراجع العامة

B مراجع الإنسانيات

C مراجع العلوم الاجتماعية

D مراجع التاريخ

E مراجع العلوم والتكنولوجيا والطب

وكل قسم عريض يقسم إلى أقسام فرعية، ويوجد ترتيب شكلى داخل كل قسم فرعى يبدأ بالببليوجرافيات، ثم دوائر المعارف...غلخ، ويوجد ترتيب جغرافي تحت فئات المراجع، حيث ترد المصادر المرجعية الدولية أولا ثم التى تغطى الولايات المتحدة، ثم باقى الدول مرتبة هجائي وفقا لاسم الدولة، ويوجد كشاف قاموسى بالمؤلفين والمحررين والجامعيين وأسماء الهيئات وعناوين المراجع وموضوعاتها، والرابط

عبارة عن رمز يشير إلى القسم الموضوعى العريض، والقسم الفرعى ثم الرقم المسلسل الخاص بالمرجع.

ويقدم الدليل بيانات ببليوجرافية كاملة عن كل مرجع، بالإضافة إلى معلومات عن التغطية وطريقة التنظيم والمادة المرجعية كما يوضح استخدام كل مصدر مرجعى ومميزاته وعيوبه.

1/2 Walford, A.J. Guide to reference material .- 7 th. Ed .- London: The library Association, 1993 .- 3 vol.; Includes index.

صدرت الطبعة الأولى عام ١٩٥٩، وصدرت الطبعة السابعة وهى تتضمن نحو ٢٠٠٠٠ مرجع فى كل مجالات المعرفة البشرية، بكل اللغات والصادرة فى أنحاء العالم وإن كان التركيز على المراجع

الصادرة فى انجلترا والصادرة باللغة الانجليزية سواء أكانت مطبوعة أو الكترونية.

وخصص المجلد الأول للمراجع فى العلوم والتكنولوجيا.

والمجلد الثانى للمراجع فى العلوم الاجتماعية والتاريخ والفلسفة والديانات.

المجلد الثالث للمراجع العامة واللغات والآداب والفنون

ويرتب كل مجلد وفقا للتصنيف العشرى العالمى، ثم وفقا لفئات المراجع، ثم هجائى بالمدخل الرئيسى لوحدات المعلومات، وينتهى كل مجلد بكشاف قاموسى بالمؤلف والعنوان والموضوع.

ويعطى الدليل بيانات ببليوجرافية كاملة عن كل مرجع، كما يقدم معلومات نقدية موجزة عن مدى السعة، طريقة التنظيم، والمحتويات والمادة المرجعية.

1/3 American reference books annual/ ed. By Bohdan S. wynar .– Englawood, colo. : libraries unlimited, 1970.

وهو دليل شامل للمراجع قام بإعداده نحو ٣٠٠ شخص متخصص فى الخدمة المرجعية بالولايات المتحدة وكندا.

ويضم الدليل الذى بدأ يصدر من ١٩٧٠ فى مجلدات سنوية معلومات عن حوالى ٥٠٠٠٠ مرجع عام ومتخصص سواء أكان مطبوع أو إلكترونى صادر فى الولايات المتحدة وكندا، كما يضم المراجع الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة، وتلك التى يصدرها الكونجرس الأمريكى. ويضم المجلد السنوى فى المتوسط نحو ١٥٠٠ مرجع وينقسم الدليل إلى أربعة أقسام رئيسية كالتالى:

القسم الأول : المصادر المرجعية العامة

القسم الثانى: المصادر المرجعية فى العلوم الاجتماعية

القسم الثالث: المصادر المرجعية فى الانسانيات

القسم الرابع: المصادر المرجعية فى العلوم والتكنولوجيا

ويرتب القسم الأول وفقا لفئات المصادر المرجعية، ثم هجائى بالمدخل الرئيسى، وقسمت الأقسام الثلاثة الأخرى إلى فصول وكل فصل يختص بأحد الموضوعات وقد بلغ عددها فى المجلد ٢٩ الصادر عام ١٩٩٨ نحو ٣٧ فصل، ثم رتبت وفقا لفئات المراجع، ثم هجائى بالمدخل الرئيسى، ويوجد كشافين أحدهما بالمؤلفين والعناوين والآخر بالموضوعات

ويقدم الدليل البيانات الببليوجرافية الكاملة عن كل مرجع مع تحديد ثمن المرجع، كما يقدم خلفية تاريخية عن كل مصدر مرجعى، ويوضح مدى السعة أو التغطية لكل منها مع مقارنتها بالطبعات السابقة، وطريقة التنظيم والمادة المرجعية.

1/4 Guide to Reference Material

وهو دليل يصدر فى ثلاثة مجلدات، المجلد الأول يغطى العلوم والتكنولوجيا، المجلد الثانى يغطى العلوم الاجتماعية والتاريخية، الفلسفة والدين، المجلد الثالث يغطى المصادر المرجعية العامة، اللغات والآداب والفنون.

ويرتب الدليل وفقا للتصنيف العشرى العالمي، وهو دليل دولي فى تغطيته مع التركيز على المصادر المرجعية البريطانية والأوربية، ويتضمن بيانات ببليوجرافية وشروح للمصادر المرجعية التى يشتمل عليها.

الفصل الثالث

نماذج من المصادر المرجعية المتخصصة

نستعرض فى هذا الفصل أهم أو أبرز المراجع التى تغطى عدد من المجالات وهى

١- نماذج من المصادر المرجعية المتخصصة فى مجال الانسانيات.

٢- نماذج من المصادر المرجعية المتخصصة فى مجال العلوم الاجتماعية.

٣- نماذج من المصادر المرجعية المتخصصة فى مجال العلوم والتكنولوجيا.

٤- نماذج من المصادر المرجعية المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات.

أولا- المصادر المرجعية المتخصصة فى مجال الانسانيات.

لابد أن نشير فى البداية إلى قلة عدد المراجع التى تغطى مجال الانسانيات ككل، وإن كانت هناك مراجع تغطى موضوعات بعينها مثل الدين أو الأدب أو الفلسفة أو علم النفس.وفيما يلى استعراض لأبرز المراجع فى هذا المجال.

١- المرشد إلى أدب الموضوع في الإنسانيات:

1/1 Blazek, Ron. The Humanities: a Selective guide 1/2 to information sources/ Ron Blazek and Elizabeth Aversa.- 4th ed.- Englewood, Colo.: Libraries unlimited, 1994.-504 p.

هذا الدليل هو أهم مرشد لمصادر المعلومات الأساسية في قطاع الإنسانيات ككل، وهو يعتبر أسهل في الاستشارة من الأدلة الخاصة بكل موضوع من الموضوعات الإنسانية علي حدة.

يشتمل الدليل على أثنى عشر فصلاً بالإضافة إلى الكشافات. الفصل الأول عبارة عن مقدمة عامة عن الإنسانيات من حيث تعريفها وطبيعتها وموضوعاتها وأنماط الإنتاج الفكري المتاح للمكتبي الذي يسعى إلى تلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات في هذا المجال. ويتناول الفصل الثاني المراجع التي تغطي مجال الإنسانيات ككل.

وتعالج الفصول من الثالث حتى الثاني عشر موضوعات الإنسانيات المختلفة وهي: الفلسفة، الدين، الفنون، اللغة، الأدب، مع ملاحظة أن كل موضوع يحظى بفصلين على النحو التالي:

الفصلان الثالث والرابع للفلسفة، الخامس والسادس للدين، وهكذا..

وإذا كان لكل موضوع فصلين: فإن أولهما بعنوان وسائل أو مداخل الوصول للمعلومات Accessing information وفي هذا الفصل يعرف المؤلف بالموضوع وأقسامه الرئيسية، ثم يذكر أهم الجمعيات والمنظمات العاملة في حقله .

أما الثاني فهو عبارة عن دليل ببليوجرافي بأهم المراجع الخاصة بالموضوع موزعة حسب أنواعها أو فئاتها: أدلة الإنتاج الفكري في الموضوع، الببليوجرافيات، الكشافات ونشرات المستخلصات، قواميس المصطلحات، الموسوعات، الأدلة، الحوليات، الأطالس.... إلخ، وينتهى الفصل ببيان بأهم الدوريات الخاصة بالموضوع

ويعطي عن كل مرجع بيانات ببليوجرافية كاملة بالإضافة إلى تعريف موجز بمحتوياته.

وينتهي الكتاب (الذى يشتمل على ١٢٥٠ مرجعاً) بكشاف مؤلف وعنوان معاً ثم كشاف موضوعي هجائي.

أما الفصل الأخير فهو عن تطبيقات الحاسب الالكترونى في مجال الانسانيات.

ولا شك أن هذا الدليل من أهم أدلة مصادر المعلومات الأساسية في مجال الإنسانيات بموضوعاته المختلفة.

٢/ الببليوجرافيات:

لا تكاد توجد ببليوجرافيات تغطى مجال الأنسانيات ككل، إلا أن هناك بعض القوائم الببليوجرافية التى تغطى عدة موضوعات إنسانية معا، مثال ذلك

١/٢ الدليل الببليوجرافى للقيم الثقافية العربية المعاصرة: المجلد الأول/ إعداد نخبة مختارة من الأساتذه المتخصصين؛ بإشراف مركز تبادل القيم الثقافية بالتعاون مع اليونسكو.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣، ٤٢٩ص.

يُعرف الدليل بالإنتاج الفكرى البارز(حوالى ٤٥٠ كتابا) خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، بالإضافة إلى مؤلفات الأجانب الذين عاشوا في مصر لفترات طويلة.

ويغطى الدليل أبرز الكتب في الموضوعات التالية: اللغة العربية والأدب، الفلسفة، العلوم الإسلامية، العلوم الطبيعية، العمارة والفنون التشكيلية، الموسيقى والغناء.

يبدأ الفصل الخاص بكل موضوع على حدة بمقدمة عامة عن موضوع الفصل مع شرح أحدث الاتجاهات في التأليف والبحث فيه، ثم تدرج بعد ذلكالكتب مرتبة ترتيبا هجائيا بأسماء مؤلفيها. والتعريفات الخاصة بالكتب مفصلة بعض الشئ.

ويوجد بآخر الدليل ملحقان خاصان بالأعلام، التى وردت أسماء مؤلفاتهم بالدليل مع بيانات عن هؤلاء الأعلام

٣ – الكشافات:

لقد حظيت أدوات الاسترجاع لمحتويات الدوريات في مجال الإنسانيات باهتمام لا بأس به، حيث تتوافر أدوات شاملة ذات قيمة كبيرة في خدمة الباحثين والدارسين الراغبين، في تعرف المقالات والدراسات، التى تنشر بالدوريات المتخصصة في الموضوعات المختلفة بمجال الانسانيات، ومنها:

3/1 British humanities Index,1962.- London: The library Association, 1963.

يصدر الكشاف عن جمعية المكتبات فى بريطانيا، وكان يصدر من قبل كجزء من Subject index to periodicals الذى يغطى من ١٩١٥-١٩٦١ ثم ابتداء من عام ١٩٦٣ بدأ الكشاف يصدر ليغطى من عام ١٩٦٢ فى أعداد فصلية ثم فى مجلد سنوى تركيمى دائم.

ويحلل الكشاف المقالات الواردة فى ما يقرب من ٤٠٠ دورية بريطانية فى مجال الانسانيات ككل.

ويقدم الكشاف بيانات ببليوجرافية مكتملة عن كل مقالة، وترتب المقالات تحت موضوعاتها ترتيبا هجائيا فى الاعداد الفصلية. أما المجلد السنوى فيشتمل على قسمين: ترتيب هجائى بالموضوعات وترتيب هجائى بأسماء مؤلفى المقالات.

هذا ويوجد فى بداية كل مجلد وكل عدد فصلى قائمة بأسماء الدوريات التى تم تحليلها مع عد ذكر بيانات عنها.

3/2 Humanities index, 1974.- New York: Wilson,1974.

يرجع أصل هذا الكشاف إلى

International Index to periodical (1916-1925)

Social Sciences and Humanities ثم

index(1965-1974)

ومنذ ١٩٧٤ بدأ يصدر فى شكله الجديد فى اعداد فصلية ثم مجلد سنوى تركيمى دائم، ويحلل الكشاف محتويات الدوريات الصادرة فى دول مختلفة من العالم وإن كان يركز على ما يصدر بالولايات المتحدة.

وهو يعطى بيانات ببليوجرافية كاملة عن كل مقالة، والترتيب فى الكشاف هجائى موحد بأسماء المؤلفين ورؤوس الموضوعات معا، ويحتوى فى نهاية كل عدد أو مجلد قسم خاص بعروض أو مراجعات الكتب Book Reviews.

كما يحتوى على قائمة بالدوريات تسبق الجسم الرئيسى للكشاف تشتمل على بيانات تفصيلية عن كل دورية.

3/3 Index to social sciences and humanities proceeding, no.1 .- Jan./ Mar. 1979 .- Philadelphia: Institute for Scientific information. 1979.

يصدر الكشاف فى أعداد فصلية مع تركيم سنوى، ويشتمل على أعمال المؤتمرات المنشورة على نطاق عالمى، تلك التى تظهر على هيئة كتب أو أعداد مجلات أو تقارير أو ما شابه فى كافة مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانيات. ويقدم الكشاف وصولا لكل من الأعمال المنشورة للمؤتمرات والأوراق الفردية التى تضمنها.

ويضم القسم الرئيسى الأعمال برقم المدخل الذى يشار إليه فى الكشافات. ويشمل كل مدخل بيانات مثل الاسم،مكان الانعقاد، تاريخ المؤتمر، الجهة الراعية، العناوين، المؤلفين، إلخ.

وهناك عدة كشافات إضافية منها كشاف فئات، يدرج الأعمال تحت ٦٩ فئة موضوعية عريضة ثم كشاف تباديل موضوعى، وهناك أيضا كشاف الجهات الراعية، كشاف مؤلف، كشاف أماكن المؤتمرات...إلخ

ثانيا: المصادر المرجعية المتخصصة فى العلوم الاجتماعية:

١/ المرشد إلى أدب الموضوع:

1/1 Sources of information in the social sciences: a guide to the literature/ editedby William H. Webb and associates.- 3rd ed .- Chicago: American library Association, 1986 ..- 777p.

صدرت الطبعة الأولى من هذا الدليل الببليوجرافى عام ١٩٦٤، والطبعة الثانية عام ١٩٧٣.

يتكون الدليل من تسعة فصول تتناول على التوالى: العلوم الاجتماعية بصفة عامة، التاريخ، الجغرافيا، الاقتصاد وإدارة الاعمال، علم الاجتماع، الانثربولوجيا، علم النفس، التربية، علم السياسة.

ويتكون كل فصل من قسمين رئيسيين : الاول عبارة عن عرض ببليوجرافى كتب بقلم متخصص موضوعى، يتناول تاريخ اعلم ومناهج البحث فيه، مع الاستشهاد بعدد م المؤلفات الأساسية فى هذا العلم.

أما القسم الثانى فهو قوائم ببليوجرافية مزودة بتعريفات أو شروح، للأعمال المرجعية رتبت بالشكل أو النوع مثل نشرات الاستخلاص، الببليوجرافيات.

ويشمل الدليل على كشاف هجائى يضم أسماء المؤلفين والعناوين والموضوعات للأعمال المرجعية .

٢/ الببليوجرافيات:

١/٢ عبد الهادى، محمد فتحى.الدليل الببليوجرافى للإنتاج الفكرى العربى فى العلوم الاجتماعية: علم الاجتماع والانثربولوجيا والفولكلور.- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩.- ٢٤، ٧٦٩ص.

يغطى الدليل الكتب والرسائل الجامعية التى تتناول علم الاجتماع، الخدمة الاجتماعية، الفولكلور، الانثربولوجيا التى صدرت بالعربية او بغيرها من اللغات فى البلدان العربية فى القرن العشرين حتى عام ١٩٧٧.وقد بلغ عدد المطبوعات بالدليل حوالى خمسة آلاف كتاب ورسالة جامعية.

وقد رتبت المواد بالدليل هجائيا برؤوس الموضوعات مع كشاف بأسماء المؤلفين وبخر بعناوين المطبوعات.

2/2 World List of social science periodical .- 7 th ed .- paries : Unesco, 1986, 818p.

يهدف الدليل إلى تقديم معلومات أساسية عن حوالى ٣٥٠٠ دورية من الدوريات العلمية فى سائر أنحاء العالم فى العلوم الاجتماعية بموضوعاتها المختلفة. ويقصد بالدوريات العلمية تلك التى تحوى البحوث أو الدراسات الميدانية أو المقالات الموقعة بأقلام متخصصين.

ينقسم الدليل إلى قسمين، الأول خاص بالدوريات الصادرة عن المنظمات الدولية وهى مرتبة هجائيا بالعنوان، والثانى يشمل على الدوريات الصادرة فى دول العالم المختلفة وقد رتبت الدول هجائيا بأسمائها، ثم رتبت الدوريات بالعنوان تحت كل دولة.

ويلحق بالدليل كشاف هجائى بعناوين الدوريات وكشاف هجائى بالموضوعات.

٣/ الكشافات :

3/1 Social Sciences Index, 1974.- NewYork:Wilson,1974.

كان يصدر منذ عام ١٩٦٥ بعنوان Social sciences and Humanities Index ثم أصبح يصدر إبتداء من ١٩٧٤ بعنوانه الجديد فى اعداد فصلية ثم فى مجلد سنوى تركيمى.

ويحلل الكشاف محتويات حوالى ٣٥٠ دورية انجليزية تصدر فى دول العالم المختلفة فى موضوعات الانثربولوجيا، الاقتصاد، دراسات البيئة، الجغرافيا، القانون والجريمة، السياسة، علم النفس ...إلخ.

ويشمل الكشاف على مداخل المؤلفين والموضوعات للمقالات فى ترتيب هجائى واحد، كما يحتوى على قسم خاص بعروض الكتب التى

نشرت فى الدوريات مرتبة بأسماء مؤلى الكتب.وتوجد قائمة بالدوريات التى تم تحليلها فى بداية كل عدد .

٤/ أدلة الهيئات والمؤسسات:

4/1 World directory of social science institution .- 41 th ed.- paris: Unesco, 1985, 905p.

يضم الدليل الذى أصدرته اليونسكو على معلومات عن ١٩٣١ من المؤسسات الدولية والوطنية (مراكز البحوث، مراكز التدريب، مراكز التوثيق والمعلومات، الجمعيات المهنية) فى مجال العلوم الاجتماعية.

ينقسم الدليل إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: قائمة هجائية بالأسماء الرسمية والتسميات الاستهلالية للمؤسسات.

القسم الثانى: يبدأ بالمؤسسات ذات الصفة الدولية أو الإقليمية فى ترتيب هجائى بأسمائها، ثم تأتى بعد ذلك الدول فى ترتيب هجائى وتحت كل دولة تأتى المؤسسات فى ترتيب هجائى.

القسم الثالث: كشاف بأسماء رؤساء المؤسسات.

والبيانات عن كل مؤسسة تشمل :اسم المؤسسة، التسمية الاستهلالية، العنوان، تاريخ الإنشاء، الرئيس الحالى، عدد العاملين بالمؤسسة، نوع المؤسسة، مجال التغطية، طبيعة النشاط، المنشورات أو المطبوعات.

ثالثا: المصادر المرجعية المتخصصة فى العلوم والتكنولوجيا:

يعتبر مجال العلوم والتكنولوجيا من أكثر المجالات التى بها مصادر مرجعية متخصصة مقارنة بباقى المجالات، ونستعرض هنا عدد من أهم المصادر المتخصصة الهامة الشاملة لكل مجالات العلوم البحتة والتطبيقية.

١/ المرشد إلى أدب الموضوع:

1/1 Grogan, Denis Joseph. Sience and Technology: an introduction to the literature.4th ed.London, clive Bingly;1982.400p.

يعد أشهر دليل للإنتاج الفكرى فى العلوم والتكنولوجيا وأكثرها استخداما فى انجلترا. يصدر فى طبعات متتالية، رتبت المصادر فى

٢٢ فصلا مستقلا حسب النوع، الأول عن السمات العامة للإنتاج الفكرى ثم دليل عام للإنتاج الفكرى ومصادره، وتبدأ من الفصل الثالث مجموعة من الفصول كل منها عن نوع من أنواع مصادر المعلومات، دوائر المعارف، قواميس المصطلحات، المستخلصات والكشافات، الكتب الأساسية، أبحاث المؤتمرات، الرسائل الجامعية، كتب الحقائق، كتب التراجم، المصادر غير المطبوعة... إلخ.

ويوجد فى نهاية الدليل كشاف تحليلى بالموضوع والنوع والعنوان فى منتهى الأهمية للوصول إلى ما يريده القارئ، ويعطى عن كل مصدر معلومات مختصرة عن طبيعته وتنظيمه واستخداماته.

1/2 Hurt, Charlie D. Information sources in science and technology.-3 ed. Enghewood, libraries unlimited, 1998.346p.

يتميز هذا الدليل بصدوره فى طبعات سريعة ومتجددة ، صدرت الطبعة الأول عام ١٩٨٨، والثانية ١٩٩٤، أما الطبعة الثالثة فقد صدرت عام ١٩٩٨واحتوت على أكثر من ٢٠٠٠ من المصادر الاساسية فى العلوم والتكنولوجيا والتى صدرت باللغة الانجليزية.

وقسمت المصادر فى خمسة أقسام موضوعية أساسية الأول للمصادر الشاملة لكل مجالات العلوم والتكنولوجيا، والثانى للعلوم البيولوجية والثالث للعلوم الفيزيائية والرياضيات، والرابع للهندسة، والخامس للعلوم الطبية والبيطرية، وكل قسم ينقسم إلى عدة فصول كل منها عن نوع من أنواع مصادر المعلومات ، ويحتوى على ثلاثة كشافات بالمؤلف والعنوان والموضوع.

٢/ الببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات:

2/1 Pure& Applied science books, 1876-1982.

B.y,: Bowker,1982.6vol.

أكبر ببليوجرافية راجعة للكتب فى مجال العلوم والتكنولوجيا كله ما عدا الطب وتضم ٢٠٠ ألف عنوان كتاب بالانجليزية نشرت من عام ١٨٠٠ إلى عام ١٩٨٢ز رتبت العناوين تحت نحو ٦ آلاف رأس موضوع مأخوذه من قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس مع كشافات مؤلف وعنوان فى المجلد السادس والأخير.

2/2 Science A bstracts 1889 .- London, Institute of Electrical Engineers 1889 .- Monthly.

مستخلصات لكتب وأبحاث مؤتمرات وتقارير فنية ورسائل جامعية وبراءات اختراع بالإضافة إلى مقالات ١٦٠٠ دورية جارية فى مجالات الهندسة بكافة فروعها والفيزياء والكيمياء الصناعية والرياضيات والفلك وعلوم الأرض، ولكنه لايغطى مجالات الطب او الأحياء أو الزراعة أو النبات. يظهر الآن فى ٣ أقسام مستقلة الأول يغطى الفيزياء والجيولوجيا والفلك، والثانى للهندسة والرياضيات ما عدا الهندسة الكهربائية والالكترونيات والثالث للهندسة الكهربائية والالكترونيات وعلوم الحاسب.

ترتب المداخل حسب خطة تصنيف تركيبية خاصه وضعها المعهد الذي يتولى الاشراف على المستخلصات، ويحتوى على ٣ كشافات نصف سنوية بالمؤلف والموضوع وكشافات أخرى منفصلة للكتب وبراءات الاختراع والرسائل الجامعية وأبحاث المؤتمرات.

2/3 Pandex Current index to scientific and technological literature1967.- Bio manthy

وهو أشمل كشافات مقالات العلوم البحتة والتطبيقية من الناحية الموضوعية فهو يغطى كل فروع العلوم التكنولوجيا علاوة على كثير من موضوعات العلوم الاجتماعية مثل علم النفس وعلم المعلومات والإدارة والجغرافيا، فهو يغطى مقالات الدوريات التى تصدر فى ٢٥٠٠ دورية جارية تصدر فى الولايات المتحدة وكندا وأوربا واليابات باللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية والروسية واليابانية والهولندية والويدية والاسبانية والايطالية، ويحتوى على نحو ٥٠٠ الف مدخل لمقالات، وترتب المداخل موضوعيا بكلمات دالة ويوجد كشاف هجائى بالمؤلف فى كل إصداره.

٣/ قواميس المصطلحات:

3/1 Mc Graw . Hill Dictionary of scientific and technical terms. 5th ed. Edited by S.Parker. N.Y., Mc Graw- Hill,1994.

أفضل قواميس المصطلحات العلمية والتكنولوجية واكثرها شهرة واوسعها استخداما فى جميع دول العالم. تضم الطبعة الخامسة من هذا القاموس ١٠٥ ألف مصطلح فى جميع المجالات العلمية والتكنولوجية، رتبت هجائيا حسب الحروف الهجائية مع شروح لها، ويحتوى أيضا على مختصرات شائعة بجانب الكلمات العلمية ويعطى المعنى الكامل لها . وتضم ملحقا به ترجمات مختصرة للغاية لأهم ٥٠٠ شخصية علمية على مدار تاريخ البشرية، وتوجد أيضا ملاحق عن الأصول

اليونانية واللاتينية للمصطلحات والموازين والمقاييس والتصانيف المعروفة فى الكيمياء والفيزياء والنبات والحيوان.

٤/ الأدلة:

4/1 Current Research in Britain 1995.- London Cartermill, 1995.Annual

دليل للابحاث الجارية التى يتم إجراءها فى عام التغطية ولم تنتهى بعد فى حوالى ٤٠٠ جامعة وكلية ومعهد ومركز أبحاث حكومى أو خاص، ويضم سنويا حوالى ٦٠ ألف عنوان بحث منهم ٣٠ ألف بحث فى مجالات الرياضيات والفلك والفيزياء والكيمياء والهندسة ونحو ٢٥ ألف بحث آخر فى مجالا العلوم الاجتماعية والإنسانيات. رتب موضوعى فى قطاعات موضوعية عريضة والمجلد الأول للعلوم

والتكنولوجيا والثاني للعلوم البيولوجية والزراعية والطبية والثالث للعوم الاجتماعية والرابع للإنسانيات .

وهناك كشافات كلمات دالة، وأسماء علماء وأسماء مؤسسات.يذكر عنوان البحث وتاريخ البداية والتاريخ المتوقع للنهاية والتمويل ورئيس فريق البحث والهدف والمجال.

٢/٤ أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا. مشروع الشبكة القومية للمعلومات، دليل البحوث الجارية، القاهرة، الأكاديمية، ١٩٨١.

أول دليل فى مصر يصدر لتغطية الأبحاث الجماعية التى يجريها فريق بحث وليست للابحاث الفردية، صدرت الطبعة الأولي منه بشكل ورقى عام ١٩٨١ تضم حوالى ٤٠٠ بحث جارى، وبعد ذلك حولته إدارة مشروع الشبكة القومية للمعلومات إلى قاعدة معلومات المترونية ولم يصدر مطبوعا ولكن يمكن التعامل معه عن طريق حاسبات مقر الشبكة نفسها.

الأبحاث الموجودة حاليا يجرى تحديث بياناتها باستمرار وتضم القاعدة ما بين ١٥٠٠ إلى ١٨٠٠بحث جارى كلها داخل المركز القومى للبحوث والمعاهد التابعة لأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا وتغطى جميع مجالات العلوم والتكنولوجيا، ويمكن البحث في قاعدة

المعلومات بعنوان البحث والموضوع وأسماء الباحثين ومراكز البحوث التي تتولي إجراء هذه الأبحاث، ويضم بجانب ذلك هدف البحث ومجاله وميزانيته وتاريخ بدايته وأسماء كل الباحثين العاملين به.

4/3 Profiles of African Scientific Institutions.

Nairobi, African scientific organization,1992.

صدر هذا الدليل عن إحدى المنظمات العلمية التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية، يضم ١٨٦ مركزا للابحاث من ٣٦ دولة إفريقية، وهذه المراكز فى جميع مجالات العلوم والتكنولوجيا. وغن كان التركيز على مراكز البحوث الطبية والزراعية، رتبت المراكز هجائيا حسب عنوان المركز، مع كشاف بالدول، وكشاف برؤوس الموضوعات الدقيقة، وعن كل مركز يذكر اسم المركز، والجهة التابع لها وتاريخ إنشاءه ونبذه عن

تطوره، واسم المدير المسئول والميزانية السنوية وعدد الابحاث التى يجريها سنويا فى المتوسط والتخصص والتخصصات الموضوعية الدقيقة.

4/4 World guide to Scientific association and learned sociaties. 7th ed. Munich, Sour,1998.

نشر لأول مرة عام ١٩٧٤، وتصدر منه طبعة جديدة كل أربع سنوات ، ضمت الطبعة السابعة ١٧ ألف جمعية علمية فى مجالات العلوم والتكنولوجيا وبعض الجمعيات الأخرى فى العلوم الاجتماعية والانسانيات ولكن عددها لا يزيد عن ١٠% من إجمالي الجمعيات التى يغطيها المرجع، هذه الجمعيات موجودة فى ١٧٠ دولة من دول العالم بالإضافة للجمعيات الدولية والقارية والإقليمية.

رتبت الجمعيات تحت ٢٠٠ رأس موضوع، وتحت كل رأس موضوع رتبت الجمعيات هجائيا حسب اسم الجمعية، مع كشافات بالدول والتخصصات وأسماء الجمعيات ، كما يوجد كشاف هجائى بعناوين الدوريات التى تصدر عن هذه الجمعيات.

ويعطى الدليل عن كل جمعية الاسم الرسمى والاختصار الشائع مرة بالانجليزية ومرة بالالمانية، والعناوين والموقع على شبكة الانترنت وتاريخ التأسيس والتخصص والنشاط وشروط العضوية ومواعيد المؤتمرات السنوية وأسماء مجلس الإدارة، وما إذا كان هناك مطبوعات دورية تصدرها الجمعية.

٥/ قواميس التراجم:

5/1 Who,s who in science and engineering.

Wilmette, Reed Publishing,1992.

قاموس تراجم علمى التغطية يضم ترجمات لحوالى ٢٢ أف عالم من كل دول العالم وفى تخصصات العلوم البحتة والتطبيقية، رتبت الأسماء هجائيا حسب اسم العالم مع كشافات بالتخصصات العلمية والدول والجوائز الدولة، عن كل اسم يذكر الاسم والبيانات الشخصية من تاريخ الميلاد والأسرة ثم بيانات التعلي وادرجات العلمية ثم البيانات الوظيفية واهم الاكتشافات أو المؤلفات العلمية والعنوان الحالي.

٢/٥ موسوعة العلماء والمخترعين /إعداد إبراهيم بدران وآخرون، ط٣، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٧.

قاموس تراجم يضم ٣٥٠٠ من العلماء والمخترعين على مدار تاريخ الحضارة البشرية والتقدم العلمى وهولاء العلماء من كل الجنسيات مع تركيز واضح على العلماء العرب والمسلمين فى العصور الوسطى

وحتى منتصف القرن العشرين. قسم المرجع إلى قسمين الأول للعلماء والباحثين والثانى للمخترعين، ثم رتبت الأسماء هجائيا فى كل قسم حسب طريقة كتابة الاسم باللغة العربية ثم يذكر الاسم بالانجليزية والجنسية وتاريخى الميلاد والوفاة والتعليم والدرجات العلمية والمناصب اسابقة والمنصب الحالي إذا كان على قيد الحياة، واهم الأبحاث والمؤلفات أو الاختراعات.

رابعا: المصادر المرجعية المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات:

نتناول هنا عدد من أبرز المراجع في مجال المكتبات والمعلومات:

١/ أدلة مصادر المعلومات:

1/1 Prytherch, Raymond. Information management and library science: a guide to the iterature .- (3rd.ed.).- Aldershot, England: Gower,1994.- 323p.

صدرت الطبعة الأولى عام ١٩٨٣، ثم ظهرت الطبعة الثانية عام ١٩٨٧ تحت عنوان

Sources of information in librarianship and information science.

ثم صدرت الطبعة الثالثة بالعنوان الجديد، وهو يحلل ويناقش المصادر الأكثر أهمية، والمتاحة من خلال الخط المباشر on line أو متاحة من خلال الأقراص المدمجة CD-ROM.

يتكون الدليل من تسعة فصول فقط توضح الإطار النظرى للمجال وتطوره وعلاقاته بغيره من المجالات، ويعطى ببليوجرافية شارحة تضم مصادر المعلومات المرجعية المختلفة بالإضافة إلى الكتب والتقارير والمعايير وغيرها، كما يقدم قائمة بأهم الدوريات المتخصصة فى المجال، ويقدم قائمة بأهم الهيئات والمؤسسات العاملة فى المجال، وينتهى الدليل أو المرشد بكشاف مؤلفين خاص بالببليوجرافية الشارحة، ثم كشاف موضوع وعنوان.

ويقدم الدليل ملخص واف لأهم مصادر المعلومات للباحثين الأكاديميين والطلاب والعاملين فى المجال.

1/2 Purcell, gary R. and Schlachter, Gail Ann, Reference Sources in Library and Information Services: A guide to the Literature– Sanat Barbara, Calif.: ABC–Clio, 1984.– 359 P.

دليل شامل للإنتاج الفكري لعلم المكتبات والمعلومات موجة للمكتبيين ولطلاب أقسام المكتبات ولمعلمي المكتبات وغيرهم من المهتمين بمسائل وخدمات المكتبات.

يتضمن الدليل أو المرشد ١.١٩٣ مصدر معلومات مرجعي، بالإضافة إلى بعض المصادر الاولية فى مجال المكتبات والمعلومات والصادرة خلال الفترة من ١٩٠٠ وحتى عام ١٩٨٣ فى انحاء العالم باللغة الانجليزية مع التركيز على تلك الصادرة فى الولايات المتحدة وكندا وانجلترا وأستراليا ونيوزيلندا.

يقع الدليل في قسمين رئيسيين:

١- الأعمال المرجعية العامة (حوالي ٧٠٠ مصدر مع تعريفات) وقد تم ترتيبه وفقا لفئات المراجع المختلفة، ثم ترتيب جغرافى، ثم هجائى بعناوين المراجع.

٢- الأعمال المرجعية المتعلقة بموضوع معين (حوالي ٥٠٠) وقد تم ترتيبه تحت ١٠٣ موضوع دقيق، ثم وفقا لفئات المراجع ثم هجائى بالعناوين.

ويشتمل الدليل على ثلاث كشافات الأول بالمؤلفين ، والثانى بالعناوين والثالث كشاف جغرافى.

ويقدم وصف ببليوجرافى كامل للكل عنوان ، مع شرح موجز لكل عنوان يتضمن الهدف من إعداده والتغطية وطريقة التنظيم وسمات ومميزات وسلبيات كل مصدر معلومات.

٢/ الكشافات:

2/1 Library Literature & information science, 1921/1932.- New York : Wilson, 1934 .- Bi-monthly, with annual cumulation.

تتولى مسئولية نشره شركة ويلسون، غطى المجلد الاول السنوات من ١٩٢١ إلى ١٩٣٢، ثم بدأ الكشاف فى الظهور فى مجلدات سنوية اعتبارا من عام ١٩٣٦، ثم مجلدات نصف سنوية عام ١٩٣٩، ثم مجلدات فصلية عام ١٩٥٥، ثم بدأ يظهر فى أعداد كل شهرين متبوعة بمجلد سنوى منذ عام ١٩٦٩ وتغير العنوان ليصبح (an index to library and information science). ليعكس اتساع مجال التغطية ليشمل علم المعلومات.

ثم أصبح العنوان الحالي من عام ١٩٩٩. يغطى الكشاف محتويات ٢٥٠ دورية تقريبا فى مجال المكتبات والمعلومات معظمها صادرة فى الولايات المتحدة الأمريكية، كما يغطى الكشاف حوالى ٦٠٠ مطبوعا منفردا، ويضم مقالات الدوريات والكتب والنشرات واعمال المؤتمرات والاطروحات، كما يضم الافلام والمصغرات، وبعض الدوريات الالكترونية.

الكشاف مرتب هجائى بالمؤلفين والموضوعات، وتوجد به إحالات

وتتضمن كل وحدة معلومات ببليوجرافية كاملة عن كل وعاء، وفى نهاية كل إصداره من الكشاف توجد قائمة بمقالات عروض الكتب مرتبة هجائى وفقا للمداخل الرئيسية للكتب، وتحت البيانات الخاصة بكل كتاب توجد إشارة إلى أماكن وجود العروض الخاصة به، يليها قائمة check list of monographs لاختيار المنفردات الصادرة

حديثا والمدرجة لأول مرة بالكشاف وتتضمن بيانات عن الناشرين وأثمان الأوعية.

٣/ قواميس المصطلحات:

3/1 The ALA glossary of library and information science edited by Heartsill Young; with the assistance of terry Belanger...etal.- Chicago: American library Association,1983,245p.

ظهر القاموس لأول مرة عام ١٩٣٤ بعنوان ALA glossary of library terms، ويتضمن القاموس نحو ٦٠٠٠ مصطلح باللغة الانجليزية المستخدمة فى مجال المكتبات والمعلومات والمجالات

المرتبطة بها مثل الطباعة والنشر وعلوم الحاسبات والاتصالات والإدارة واختزان واسترجاع المعلومات ، الورق، التجليد ، التصوير، الأرشيف...

ورتبت المصطلحات ترتيب هجائى حرف بحرف، ويستخدم إحالات see و إحالة compare with للربط بين مصطلحين بينهما علاقة .

ويقدم التعريفات تحت المصطلحات الكاملة إلا إذا كانت المختصرات والاستهلاليات هى الاكثر شيوعا، ويقدم تعريفا لغويا للمصطلح ثم التعريف الاصطلاحى ، يتراوح التعريف بين ١٠ كلمات و ٧٥ كلمة.

3/2 Harrod, Leonard Montague. Harrods librarians glossary: 9000 terms used in information management, library science, publishing, book

trades and archive management . – 8th.ed/compiled by Ray Prytherch . – Alderohot, England:Gower, 1995, 697p.

يعد هذا المعجم من أفضل المعاجم التى تتناول مجال المكتبات والمعلومات والمجالات المرتبطة به، ظهرت الطبعة الاولى لهذا القاموس عام ١٩٣٩ فى حجم صغير – حوالي ١٧٦ صفحة– ثم توالت الطبعات حتى ظهرت الطبعة الثامنة عام ١٩٩٥ فى حوالى ٧٠٠ صفحة.

والهدف من هذا القاموس هو تحديد وشرح المفاهيم وتوضيح النشاط الخاص بالهيئات العاملة فى المجال والمكتبات الكبرى.

ويتضمن القاموس ٩٠٠٠ مصطلح فى مجال المكتبات والمعلومات والمجالات المرتبطة به مثل الطباعة، النشر، الأرشيف،

وتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات وتطبيقات الحاسبات الآلية والشبكات، وقد تم التركيز على المصطلحات المستخدمة فى انجلترا، كما أنه يعطى اهتماما خاصا للاختلاف بين المصطلح البريطانى والمصطلح الأمريكى.

تم ترتيب المصطلحات هجائى كلمة بكلمة ، وقد اعتبر المختصرات والاستهلايات سواء أكانت منطوقة أو غير منطوقة كلمة وتم ترتيبها فى سياقها الطبيعى. وهناك تكون هناك مفاضلة بين المصطلح كاملا أو الاستهلالية فهو يأخذ فى الاعتبار الشكل الاكثر شيوعا، كما استخدمت إحالات see و see also.

ويقدم القاموس خلفية تاريخية وحديثة للمصطلحات، كما يعطى شروح وتعريفات تتراوح بين الإيجاز فى عدة كلمات أو مفصلة فى عدة صفحات.

٤/أدلة جمعيات المكتبات والمعلومات والأرشيف:

4/1 Fang, Josephine Riss. World guide to library,, archive and information science association/ J.R.Fang and Alice H. Songe.- Munchen: saur,1990,517p.

صدرت الطبعة الأولى عام ١٩٨٦، والطبعة الثالثة عام ١٩٩٠.

ويصدر الدليل فى جزأين

الجزء الأول: يتضمن الجمعيات الدولية العاملة فى مجال المكتبات والمعلومات والأرشيف، وتضم ٧٦ وحدة معلومات مرتبة هجائى بأسمائها.

الجزء الثانى: يتضمن الجمعيات القومية العاملة فى مجال المكتبات والمعلومات والأرشيف فى دول العالم، ويتضمن ٥١١ وحدة معلومات، مرتبة جغرافيا، هجائى بأسماء الدول، ثم هجائى باسم الجمعية.

ويحتوى على كشافات بالدوريات التى تصدرها الجمعيات سواء أكانت دولية أو قومية، وكشاف بأسماء الموظفين الرئيسيين، وكشاف موضوعى، وكشاف بأسماء الدول التى تستضيف الجمعيات الدولية.

يقدم الدليل معلومات كاملة عن كل جمعية تتمثل فى العنوان، االمكاتب التابعة للجمعية، العاملين، تاريخ الغنشاء، النشاطات، مجالات اهتمام الجعية، مصادر الدعم، المطبوعات التى تصدرها.

فى بداية الدليل توجد قائمة بالاسماء الاستهلالية للجمعيات التى ورد ذكرها فى الدليل.

الفصل الرابع

الخدمة المرجعية وأخصائى المراجع

١/ الخدمة المرجعية التقليدية:

تعتبر الخدمة المرجعية من أهم الخدمات العامة أو المباشرة التى تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات، وتكمن أهداف الخدمة المرجعية فى الإجابة على الأسئلة والاستفسارات المرجعية التى يتلقاها قسم المراجع من الرواد والباحثين ولا تقتصر الخدمة المرجعية علي هذا فقط بل تتعداها لتشمل:

- تدريب المستفيدين على كيفية استخدام مصادر المعلومات بشكل عام واستخدام كتب المراجع بشكل خاص للحصول على المعلومات
- إرشاد المستفيدين إلى المصادر المرجعية التى تساعدهم فى الحصول على المعلومات.

وقد عرفتها موسوعة جمعية المكتبات الأمريكية الخدمة على أنها الخدمة التى تهدف إلى مساعدة المستفيدين لاستخدام المجموعة بالمكتبة بشكل مفيد وتجعلها قادرة على تحقيق ما يصبو إليه للحصول على المعلومات التى تلبى الحاجة الفعلية ويتم ذلك من خلال قدرة وكفاءة المكتبى فى إرشاد المستفيد وإمكانياته فى تحليل الأسئلة وصولا إلى الهدف.

كما يعرف كاتز(Katz) الخدمة المرجعية فى أبسط صورها على أنها عملية الإجابة على الأسئلة بالاعتماد على توافر العناصر التالية(المعلومات– المستفيد– أمين المراجع).

ومن أجل تحقيق أهداف الخدمة المرجعية بالمكتبات لابد من مراعاة الجوانب التالية:

- التعرف على الاحتياجات الحالية للمستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات ورصد التغير ات التى يمكن أن تطرأ عليها، ولتنبؤ قدر الإمكان باحتياجاتهم المستقبلية من المعلومات.
- العمل على اقتناء مجموعة متكاملة وكافية من الكتب المرجعية وتنميتها.
- الربط بين استخدام مجموعة الكتب المرجعية، وبين الاستخدام الشامل لمجموعات المكتبة من المواد فى مختلف التخصصات.
- مسح مصادر المعلومات المتوافرة بالمجتمع سواء أكانت رسمية أم خاصة والتعرف على إمكانات الاستفادة منها فى تلبية احتياجات المستفيدين.

١/١ أنواع الخدمة المرجعية:

هناك نوعين من الخدمة المرجعية، خدمة مرجعية مباشرة وخدمة مرجعية غير مباشرة، وفيما يلى تعريف كل نوع :

١/١/١الخدمة المرجعية المباشرة Direct Reference Services:

أ- خدمات المراجع: تتمثل فى مساعدة المستفيد فى سعيه للحصول على المعلومات من خلال مجموعة المراجع وتختلف هذه الخدمة باختلاف المكتبة وجمهورها، أما المدى الذي يشمله هذا النمط فيمتد من الإجابة على سؤال بسيط ويتعداه ليشمل تزويد القارئ بالمعلومات التى تتطلب بحثا ببليوجرافيا توظف

فيه جميع إمكانات المكتبة وأخصائي المراجع المتخصص فى موضوع البحث.

ب-الإعلام الببليوجرافى:يعتبر هذا الأخير نوعا متطورا من الخدمة المرجعية ومعناه توجيه الباحث إلى الببليوجرافيات المنشورة الشاملة أو الموضوعية الجارية أو الراجعة وإرشاده إلى كيفية استخدامها والإفادة منها.

٢/١/١الخدمة المرجعية غير المباشرة Indirect Reference Services:

وتتضمن العديد من الانشطة التي يقوم بها أخصائى المراجع من أجل تسهيل وصول المستفيد ومن بين هذه النشاطات:

- اختيار الأوعية المرجعية.
- تنظيم المصادر المرجعية.
- تقويم الخدمات المرجعية.

٢/١ مستويات الخدمة المرجعية:

هناك ثلاث مستويات للخدمة المرجعية التقليدية وهى:

١- الخدمة المرجعية المنخفضة: المقصود بها تقديم الحد الأدنى من الخدمة المرجعية وهنا يكتفي أخصائى المراجع بالأشير على مكان المراجع أو المصادر التى يعتقد أن يجد فيها السائل الإجابة على الاستفسار.

٢- الخدمة المرجعية المعتدلة (متوسطة): فى هذه الخدمة يحاول أخصائى المراجع تقديم الشروح التى توضح كيفية استخدام المرجع فضلا عن مساعدته فى إيجاد الجواب فى حالة عدم معرفته.

٣- الخدمة المرجعية التامة(القصوى): ويكون أخصائى المراجع مسئول عن إيجاد الجواب بنفسه للسائل ولا يكتفى بالإشارة إلى المرجع، وقد تصل إلى إعداد قائمة ببليوجرافية للباحث وتحضيرها له وتصوير بعض الوثائق اللازمة.

٣/١ إجراءات الخدمة المرجعية التقليدية:

هناك مجموعة من الإجراءات التى يتبعها أخصائى المراجع للإجابة على استفسارات المستفيدين وتتلخص فى :

١/٣/١ تلقى الأسئلة:

والسؤال المرجعى هو أى شئ يسأل عنه أى شخص بقصد معرفته، ويمكن تلقى الأسئلة من المتعلم شخصيا أو هاتفيا أو عن طريق البريد، وحديثا أصبحت ترد هذه الأسئلة عن طريق البريد الالكترونى وشبكة الانترنت.

٢/٣/١ تحليل السؤال وتوضيحه ومناقشته:

تبدأ مهمة أخصائى المراجع بتلقى الاستفسار وهنا يحتاج من البداية إلى فهم الجوانب المختلفة للاستفسار، ومن ثم لابد من تنظيم لقاء بين المستفيد وأخصائى المراجع لتوضيح تلك الجوانب

وهذا ما يسمى بالمقابلة المرجعية Reference Interview

وتهدف تلك المقابلة إلى:

- التعرف على الحدود الموضوعية والنوعية والزمنية والجغرافية واللغوية للاستفسار والمعلومات التى يحتاجها المستفيد.
- التعرف على أهداف المستفيد ودوافعه وصفاته الشخصية.
- السبل التى طرقها المستفيد قبل اللجوء إلى المكتبة.
- علاقة الاستفسار وطريقة صياغته بالمصادر التى يمكن الاعتماد عليها حتى يتسنى لأخصائي المراجع تحديدها بسرعة ودقة.
- تحديد الشكل الذى يتوقعه المستفيد لنتائج استفساره أو يمكن أن يقبله من حيث عدد الأوعية وما إذا كان يحتاج النصوص الكاملة أو المستخلصات أو مجرد قائمة ببليوجرافية.

•ينبغى على أخصائى المراجع طرح جميع الصيغ البديلة للتعبير عن موضوع الاستفسار حتى يختار المستفيد الصيغة التى تناسبه.

٣/٣/١ استراتيجية البحث:

تتضمن اختيار المصادر التى يمكن الاعتماد عليها في الإجابة على الاستفسار مصدرا بعد الآخر ثم ترتيبها حسب درجة إجابتها على الاستفسار كما تتضمن المداخل أو الكلمات المفتاحية، ويتوقف نجاح هذه المرحلة على خبرة أخصائى المراجع في التعامل مع المراجع وتقييمه لها.

٤/٣/١ إجراء أو تنفيذ البحث:

يبدأ أخصائى المراجع في إجراء البحث ملتزما بمبدأين:

- البدء بأحدث الكتب المرجعية ثم الرجوع إلى الوراء وذلك لأن أحدث المصادر قد تقدم أحدث المعلومات كما يمكن أن تحيل أخصائى المراجع للأعمال السابقة وتلخصها.
- البحث في المراجع بعد ترتيبها منطقيا فيبدأ من العام إلى الخاص إلى الأكثر خصوصية أى من الموسوعة اللازمة لتحديد المجال الموضوعى العام إلى المراجع الأكثر تخصص وينبغى للتأكد من سير البحث في الاتجاه السليم أن يستعرض أخصائى المراجع من المستفيد النتائج الأولية للبحث وقد يسفر ذلك على تعديل في إستراتيجية البحث.

هذا وينبغى على أخصائى المراجع وضع مذكرات مختصرة عن مراجع البحث وتحديدها لتوفير الجهد والوقت إذا ما طرحت أسئلة مشابهة لها وبعد الانتهاء من البحث عن المراجع يقوم أخصائى

المراجع بتنظيم المعلومات التى تم تجميعها واستبعاد المعلومات المكررة وتصحيح بعض الأخطاء تمهيدا لتقديمها للمستفيد.

٥/٣/١ تقديم الإجابة:

عند تقديم الإجابة لابد من بيان اكتمالها، وكذا إمكان الاعتماد عليها، وإذا كانت الإجابة تعتمد على نتائج البحث عن الإنتاج الفكرى فإنه يجب بيان حدود هذا البحث وخصوصا الفترة التى يغطيها، إضافة إلى بيان أهم المراجع التى استشيرت، كما أنه من المستحسن أن يتلقى المستفيد إجابة عاجلة تليها بعد ذلك معلومات إضافية أو إجابة كاملة بدلا من تركه ينتظر لفترة طويلة.

٦/٣/١ تسجيل الإجابة:

بعد عملية مساعدة المستفيدين في الحصول على الإجابة المطلوبة على أسئلتهم ينبغى تسجيل الإجابة المرجعية في سجل وذلك

للإفادة منها وتقديمها مرة أخرى عند تكرار مثل هذا السؤال أو الاستفسار من قبل المستفيدين، وترتبط عملية تسجيل الإجابة بعدة عوامل نذكر منها:

- مدى تكرار الأسئلة.
- مقدار العمل الذى يتضمنه إيجاد الإجابة في المرة الأولى.
- الجهد الذى تستغرقه عمليات تسجيل الإجابة وتكشيفها بحيث يسهل الوصول إليها ثانية.

٢/ الخدمة المرجعية الرقمية:

الخدمة المرجعية الرقمية هى الخدمة المرجعية في شكلها الالكتروني، حيث يتم تحقيق الاتصال بين المستفيد وبين أخصائى المراجع فى وقت واحد عن طريق الحاسبات الآلية باستخدام الانترنت دون الحاجة إلى اللقاء الشخصى المباشر.

ولقد عرفت جمعية المراجع والمستفيدين Reference and User Services Association (RUSA) التى تمثل أحد أقسام جمعية المكتبات الأمريكية الخدمة المرجعية الرقمية على أنها خدمة مرجعية تقدم الكترونيا، غالبا فى الوقت الفعلى نفسه. وهى الخدمة التى تمكن من تحقيق التواصل بين المستفيد وأخصائي المراجع عن طريق الحاسبات الآلية، وتكنولوجيا الاتصال باستخدام الانترنت دون الحاجة إلى اللقاء الشخصى المباشر.

١/٢ أهداف الخدمة المرجعية الرقمية:

مع تجاوز الخدمة المرجعية للحدود المكانية فى المكتبة وكذلك ظهور مصادر المعلومات الرقمية بزغ المفهوم الحديث للخدمة المرجعية الذى يعتمد على تقديم خدمات بلا حدود مكانية والخدمة المرجعية الرقمية هي امتداد للخدمة المرجعية التقليدية، وفيما يلى أهداف الخدمة المرجعية الرقمية:

١- تقديم خدمة متميزة للمستفيدين الذين لا يستطيعون الحضور إلى مقر المكتبة.

٢- السرعة فى الغجابة على استفسارات وأسئلة المستفيدين.

٣- سد الفراغ المتزايد بين المكتبة والمستفيد.

٤- الإرشاد إلى المصادر المرجعية الرقمية أو التقليدية التى تحتوى على المعلومات المبحوث عنها من قبل المستفيد.

٥- تدريب المستفيد كيفية استخدام المراجع الالكترونية.

٦- إتاحة المعلومات فى جميع الأوقات وانخفاض التكلفة للمقتنيات وللمستفيدين فى المكتبة الرقمية.

٢/٢ أنماط الخدمة المرجعية الرقمية:

أتاحت التكنولوجيا الحديثة وخصوصا شبكة الانترنت استخدام أكثر من أسلوب لتقديم الخدمات المرجعية الرقمية للمستفيدين، وتلك الأساليب منها ما هو تفاعلى ومباشر بين المستفيد واختصاصى المراجع ومنها غير ذلك، ويمكن أن نجمل تلك الأساليب بما يأتى:

١/٢/٢ الخدمة المرجعية الرقمية اللاتزامنيه:

وهى الخدمة المرجعية الرقمية التى تتم بفارق زمنى ما بين السؤال والإجابة عليه، أشهرها وأكثرها شيوعا فى المكتبات الأكاديمية هو البريد الالكتروني. وقد جرى استخدام البريد الالكترونى فى الخدمة المرجعية المقدمة للمستفيد على طريقتين؛

إما عبر رابط يحيل إلى البريد الالكترونى للخدمة المرجعية، وإما ملء نموذج الكترونى Web Form وفى كلتا الحالتين يتلقى المستفيد الرد على سؤاله عبر البريد الالكترونى.

ورغم أن الخدمة المرجعية الرقمية اللاتزامنية بواسطة البريد الالكترونى حررت المستفيد من القيود الجغرافية والمكانية، فأصبح بإمكانه طرح السؤال المرجعى أينما وجد وسيلة اتصال بالانترنت، غير أن الإمكانية الفورية التى يؤمنها البريد الالكترونى للمستفيد فى طرح سؤاله، لا يقابلها بالضرورة رد فورى من قبل اختصاصى المراجع، لأن البريد الالكترونى يبقى وسيلة اتصال غير تزامنية.

وهذا الفارق الزمنى ما بين السؤال والإجابة فى الخدمة المرجعية عبر البريد الالكترونى، له حسناته وسيئاته فى آن واحد. فهو من ناحية يعطى اختصاصى المراجع الوقت الكاف لمعالجة

السؤال والإجابة عليه، لكنه لا يؤمن المطيات الكافية لفهم سؤال المستفيد كما فى المقابلة المرجعية.

ولمعالجة هذه السلبية فى الخدمة المرجعية الرقمية عبر البريد الالكتروني لجأت المكتبات إلى اعتماد النموذج الالكترونى(Web Form). وهذا النموذج كفيل إلى حد ما – إذا كان معدا بشكل جيد بتوضيح حاجة المستفيد البحثية.

فمن خلال تعبئة النموذج الالكترونى من قبل المستفيد، تتضح الصورة أكثر لاختصاصى الخدمة المرجعية، بأن تصبح لديه معطيات أكثر حول طبيعة سؤال المستفيد تسمح له بإعطاء إجابة وافية.

٢/٢/٢ الخدمة المرجعية الرقمية التزامنية:

عرف قاموس علم المكتبات والمعلومات التزامنية بأنها "حصول حدثين أو أكثر فى الوقت نفسه". والخدمة المرجعية

الرقمية التزامنية هى التى تتم بطريقة تفاعلية وفورية، أو ما يسمى بالزمن الفعلى(Rea time) وهى عبارة عن التواصل بين المستفيد واختصاصى المراجع فى الوقت نفسه؛ وأبرزها الاتصال المرئي، والمحادثة النصية أو ما يسمى بالدردشة.

١/٢/٢/٢ الخدمة المرجعية عبر الاتصال المرئى:

تشبه هذه الوسيلة إلى حد بعيد المقابلة المرجعية، مع فرق الوساطة التكنولوجية. واستُخدم الاتصال المرئى من قبل المكتبات لتقديم خدمة مرجعية فى تسعينات القرن العشرين؛ فصار يستطيع كل من المستفيد واختصاصى الخدمة المرجعية التواصل عبرها بالصوت والصورة.إضافة إلى إمكانية كتابة رسائل نصية، إلا أن هذه الوسيلة ظلت محدودة الاستخدام، نظرا للعوائق التقنية، لأن الاتصال المرئى يتطلب توفر سرعة عالية للانترنت لدى المستفيد

والمكتبة فى آن واحد.ومن البرامج الشائعة فى الاتصال المرئىMicrosoft و ,NetMeeting وحديثا Slype.

٢/٢/٢/٢ الخدمة المرجعية عبر المحادثة الفورية:

لم تكن خدمة الاتصال المرئى المرجعية هى الشكل التفاعلى الوحيد الذى مارسته المكتبات فى تقديم خدمة مرجعية رقمية فى الزمن الفعلى؛ وإنما كان هناك أيضا المحادثة الفورية المرجعية(Reference Chat)، والتى يتبادل عبرها المستفيد واختصاصى الخدمة المرجعية الرسائل النصية بين سؤال وإجابة.

٣/٢/٢/٢ الخدمة المرجعية عبر الهواتف النقالة:

مع تزايد استخدام الهواتف النقالة فى العالم أجمع- لاسيما الهواتف الذكية التى تتوفر عليها خدمة الانترنت- ظهرت أشكال جديدة للخدمة المرجعية الرقمية. منها خدمة الرسائل النصية القصيرة (SMS)، وتطبيقات المحادثة وأشهرها WhatsApp، التى بدأت العديد من المكتبات فى العالم الاستفادة منها للوصول السريع إلى المستفيد.

وبعد أن تعرضت أبحاث كثيرة للمحادثة النصية المرجعية، فى محاولة لتقويمها، تمت ملاحظة مجموعة من السلبيات التى تمنعها من توصيل خدمة مرجعية متعمقة، كما فى المقابلة المرجعية التى تتم وجها لوجه. ومن هذه السلبيات:

١- اعتمادها على الكتابة دون التواصل الشفوى؛ مما يترك إمكانية التأويل مفتوحة أمام المكتبى، ويصعب عليه بالتالي فهم الحاجة الفعلية للمستفيد، لاسيما وأن للمحادثة النصية طرقا

واختصارات خاصة بها فى التواصل، على اختصاصى الخدمة المرجعية، أن يُلم بها فى سبيل فهم أفضل لسؤال المستفيد وردود فعله.

٢- تُشكل بأسلوبها الفورى أداة ضغط على المكتبى، لأن المستفيد بلجوئه إلى هذه الوسيلة يتوقع السرعة فى الغجابة على سؤاله؛ مما يضع أخصائى المراجع أمام ضغط شديد لتلبية هذا التوقع. وفى مثل هذا الوضع يكون المستفيد الذي يحتاج إلى المساعدة المرجعية غير مستعد للانتظار.ويكون المكتبى الذي يحتاج إلى قليل من الوقت لإعطاء إجابة وافية على السؤال المطروح غيرمسموح له بالتاني. وهذا ما جعل الباحثين يقترحوا مجموعة من الأمور التى على المكتبى مراعاتها أثناء إجراء المحادثة المرجعية لتقديم محادثة نصية مرجعية ناجحة منها طمانة

المستفيد من وقت لآخر، ووضعه فى صورة مجريات البحث واستمرار التواصل معه(أى أنه لا يزال معه).

ويوجد نمط آخر من أنماط توفير الخدمة هو تقديمها من خلال: الخدمة المرجعية الرقمية التعاونية Collaborative digital reference services ويعتمد هذا النمط على التعاون بين عدد من المكتبات، وهذا يعنى اقتسام الموارد البشرية والمادية بين المكتبات المشتركة، ويستطيع المستفيد إرسال استفساره وتتولى اية مكتبة من المكتبات المشاركة الرد على استفساره، وذلك وفقا لآلية عمل محددة يتم النص عليها فى اتفاقية التعاون.

٣/٢ متطلبات الخدمة المرجعية الرقمية:

تمر المكتبات بمرحلتين لتقديم الخدمة المرجعية الرقمية وهما مرحلة التخطيط، ومرحلة التنفيذ، ولابد أن ترص المكتبات على التخطيط الجيد للخدمة حتى تضمن التخطيط الجيد للخدمة حتى تضمن التنفيذ الناج لها وفيما يلى أبرز المتطلبات التى لابد على المكتبة مراعاتها فى تقديم الخدمة المرجعية الرقمية:

١. يجب أن يتوفر لأخصائى المراجع أماكن مناسبة وتوفير أجهزة حاسبات وبرامج لإدارة الخدمة، بالإضافة إلى متخصصين فى تكنولوجيا الحاسبات والمعلومات للدعم الفنى والصيانة.

٢. يجب أن تكون جميع التجهيزات والتسهيلات المادية والبرامج حديثة وجيدة للحفاظ على كفاءة وفعالية الخدمة.

٣. اختيار البرمجيات التى تلبى احتياجات كل من أخصائى المراجع والمستفيدين ذوى الاحتياجات الخاصة، بحيث يتم تفضيل البرمجيات التى يقل فيها الاعتماد على الكتابة باستخدام لوحة المفاتيح وتعتمد على الحوار الصوتى وغير ذلك.

٤. توفير التمويل المستمر للخدمة، كما يجب تحديد ما إذا كانت الخدمة سوف تقدم للمستفيدين بشكل مجانى أو بمقابل مادى.

٥. ضرورة اختيار من يعملون فى الخدمة المرجعية الرقمية على أسس علمية تعتمد على قدراتهم على الأداء.

٦. يجب أن يتاح للأخصائيين الوقت والمصادر اللازمة للتدريب والتعلم المستمر لضمان خدمة فعالة.

٧. وضع خطة للتسويق للخدمة وذلك من خلال تحديد الجمهور المستهدف ، وإشراك أعضاء من الجمهور المستهدف فى التخطيط وتقويم عملية التسويق.

٨. ولابد من تقييم الخدمة المرجعية الرقمية بشكل منتظم وأن يكون تقييمها جزءا من التقييم المنتظم للخدمات المرجعية التقليدية والرقمية، وذلك من أجل استخدام نتائج التقييم فى تحسين الخدمة ورفع مستوى تقديمها.

٣/ أخصائى المراجع:

إن هدف خدمة المراجع هو معاونة المستفيدين فى الحصول على المعلومات التي يريدونها عن طريق الإرشاد والتوضيح والإعلام لذلك لابد أن يكون لقسم المراجع مدير أو أخصائى يدير هذا القسم ويساعده عدد من الموظفين المؤهلين فى علم المكتبات وتوزع عليهم المسئوليات حسب قدراتهم وكفاءتهم فى العمل المكتبى، وعليه فإن أخصائى المراجع يعتبر وسيطا بشريا بين المعلومات والمستفيدين.

ويعد أخصائى المراجع من أهم عناصر وجود الخدمة المرجعية فى المكتبة إذ أن قدرة المكتبات على تقديم خدمة مرجعية تعتمد أساسا على أخصائى المراجع وكفاءته، وبذلك فإن أخصائى المراجع هو المكلف بالإجابة على الاستفسارات والأسئلة الخاصة بالمراجع وكذا بحل المشكلات المرجعية.

١/٣ الأنشطة التى يقوم بها أخصائى المراجع:

وظيفة أخصائى المراجع أو مرشد القراء أو أخصائى المعلومات من الوظائف الأساسية فى جميع المكتبات. فهو يعتبر من أهم عناصر وجود الخدمة المرجعية فى المكتبة، فإن قدرة المكتبة على تقديم خدمة مرجعية تتوقف إلى حد كبير على قدرة اخصائى المراجع وكفاءته، ويقوم أخصائى المراجع بالعديد من الأنشطة يمكن إيجازها فيما يلى:

١- تنظيم وإدارة برنامج الخدمة المرجعية وذلك بدءا من تلقي الاستفسارات وتحليلها ثم تنظيم مقابلة مرجعية بينه وبين المستفيد للتعرف على الحدود الموضوعية والنوعية والجغرافية والزمنية للمشكلة المرجعية ثم تحديد ما إذا كانت الإجابة على الاستفسار تحتاج إلى البحث فى قواعد البيانات أم الإكتفاء بالبحث المرجعي اليدوى ثم تحديد

المصادر المرجعية وأخيرا الحصول على الإجابة وتقديمها للمستفيد.

٢- اختيار وتكوين مجموعة مرجعية شاملة وقوية وتنميتها وتحديثها بصورة مستمرة فضلا عن تنظيمها ببليوجرافيا لأغراض إستخدامها بسهولة ويسر.

٣- فحص المطبوعات بطريقة منهجية للحصول على معلومات محددة أو لتجميع ببليوجرافيات موضوعية تطلب منه وقد يقوم بعملية الإستخلاص.

٤- إقامة علاقات تعاونية مع الأقسام الاخرى فى المكتبة وأقسام المراجع فى المؤسسات والمكتبات فى نفس المنطقة والمناطق المجاورة وتنسيق العمل.

٥- التعريف بالخدمة المرجعية فى أوساط المستفيدين المتوقعين.

٦- تقييم الخدمة المرجعية والتعرف على نقاط القوة ومواطن الضعف وما يستلزم ذلك من إعداد إحصاءات وتقارير دورية للتخطيط المستقبلى وإتخاذ القرارات بشأن التطوير.

٢/٣ الخصائص الواجب توافرها في أخصائى المراجع :

إن طبيعة الخدمات التى يقدمها قسم المراجع فى المكتبة تحتم وجود مؤهلات وخصائص فى أخصائى المراجع لكي يؤدى واجباته على أكمل وجه:

١. خصائص شخصية كالثقة بالنفس، والذاكرة القوية والصبر والقدرة على إتخاذ القرارات، فضلا عن تمتعه بقدرة عقلية تمكنه من تحليل الموضوعات والمفاهيم وقدرات لغوية تمكنه من التعرف على المترادفات والأشكال المختلفة للكلمات وطرق هجائها.

٢. الإلمام التام للأوعية المرجعية المطبوعة أو الالكترونية فى المجالات التى يهتم بها، المتاح منها فى مكتبته وفى المكتبات المجاورة فضلا عن الإلمام بمقتنيات المكتبة بصفة عامة فإن أخصائى المراجع المتمرس

يستطيع أن يستفيد من جميع المقتنيات المتاحة للمكتبة فى عمله.

٣. الإلمام الكامل بالمجال الموضوعى المتخصص الذى يهتم به جمهور المستفيدين حيث أنه كلما زادت معرفة أخصائى المراجع بالمجال الموضوعى المتخصص زاد إدراكه لمحتوى الأوعية، وبالتالى زادت القدرة على التعرف على فائدة وأهمية هذه الأوعية الفكرية.

٤. المعرفة الجيدة بأساسيات العمل المكتبى وإجراءاته وعملياته وخدماته والقدرة على تطبيق هذه المعرفة فى العمل المرجعى فضلا عن توفر الخبرة العملية فى مجال الخدمة المرجعية.

٥. الإحاطة بمراصد البيانات وسبل التعامل معها والقدرة على إستخدام تكنولوجيا المعلومات من حاسبات الكترونية ووسائل الاتصال وغيرها.